NOHRA

Issue 49 December - January 2008

Nohra 49 - Index

إكرام أم عبادة الايقونات	سليم كوكا	3
الأيقونة	الأب خالد مروكي	6
الأيقونة/ التحليل الفني للأيقونة	باسم ساكو	8
رسالة بابوية/ بالرجاء مخلصون	عوديشو المنو	10
تقادم الملوك المجوس للمسيح	الأب عمانوئيل خوشابا	12
القمار/ أسبابه وطرق معالجته	بطرس عمانوئيل توما	15
الحب القوي	فواز نيسان	18
شخصيات كتابية/ يعقوب	ميخائيل حنا	21
قديسة من الشرق/ إينة معنيو	ترجمة عادل دنو	22
سؤال وجواب	الأب فائز جرجس	26
وقفة العدد	إعداد بهنام كليانا	28
أخبار الرعية	نوهرا	30
مايكل إنجلو	بهنام كليانا	33
Let's Gossip	Loris Mikhail	31
Faith	Lou Ralph	35
Don't want to be lost anymore	Jwan Kada	37
Sainthood	Nohra	38

كلمة العدد

تقول صلاتنا الطقسية، ولد المسيح فولد معه الزمن من جديد، كما ولد تاريخ جديد هو التاريخ الميلادي، وولى عهد العنف والقسوة والدموع، وحل الإنسان الجديد الوديع الذي يتشبه بالله باتحاده بالإله – الإنسان، وولد مكان جديد لا تُقسم الأرض فيه إلى أوطان وقبائل منعزلة متناحرة، وكل البشر هم أهله وأسرته، وهذا الإنسان هو موضوع حب خاص من الله، كما ولد مكان جديد اسمه المحبة، شمس جديدة أشرقت لنا في المغارة. كل العهد القديم لا يذكر كلمة المحبة إلا نادراً ويعني محبة الأقربين، والحضارات السابقة لم تتعرف على المحبة خارج الوطن والقبيلة والمصلحة، إنما المسيح وحده جاء بحضارة المحبة، واسقط بها جدران الحدود بين البشر وفواصل الأجناس والأعراق، بين إنسان وإنسان، بين ذكر وأنثى «لا اسميكم عبيداً بعد، بل اسميكم أحبائي». وجعل علامة الانتماء إلى كنيسته في ممارسة المحبة «من له ثوبان ليعطي واحداً للمحتاج، وان تغسلوا أقدام بعضكم البعض، ومن أراد أن يكون كبيراً، ليكن لكم خادما».

الأب عمانوئيل خوشابا

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية.
تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.
المقالة التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة، ولا تعاد إلى صاحبها سواء نشرت أم لم تنشر.

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia
nohra.publishing@gmail.com

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

صورة الغلاف: أيقونة «مسيح الصحراء»

Photography
Design
Print by SAHL CREATIVE

إكرام أم عبادة الأيقونات

إعداد: سليم كوكا

مما لا شك فيه أن الفن بمختلف صوره وأشكاله وبخاصة الصور الآدمية قد أدى دوراً مهماً ومتميزاً في ترسيخ الإيمان المسيحي وكان عاملاً فعالاً في ممارسة الطقوس الدينية والروحية. ومنذ البدايات الأولى أيقن المسيحيون الأولون أهمية الفن بشكل عام والرسوم والأيقونات بشكل، خاص، لذا استعانوا بها كمدلولات دينية منذ القرن الثاني للميلاد. إذ وجد على جدران ما يعرف بسراديب القبور (Catacombas) في روما، والتي كان المسيحيون الأولون يجتمعون للصلاة فيها ولممارسة طقوسهم وإقامة القداديس بعيداً عن أنظار السلطات الرومانية وكانوا حتى يدفنون موتاهم فيها، في هذه السراديب المكتشفة عام ١٥٧٨م نرى جدران مزينة بالرسوم الآدمية ذات ارتباط وثيق بالمسيحية وبالرموز العميقة التي تبنتها الديانة الجديدة آنذاك. وقد أصبحت العديد من تلك الرسوم ذات أهمية كبيرة لدى المسيحيين على مر الأجيال، فمنها على سبيل المثال: الحمامة وسعف النخيل وغصن الزيتون والراعي الصالح. فهي إذن مدلولات لاهوتية عميقة المعنى في الفكر المسيحاني كالسمكة التي أصبحت من أهم تلك الرموز بسبب

تسميتها اليونانية (I-ch-th-u-s) التي تمثل المقاطع والأحرف الأولى من العبارة اللاتينية:
(Jesus Christos Thaou Uios Soter)
والتي تعني: «يسوع المسيح أبن الله المخلص». هذا كان فعلاً أروع مدلول تبناه المسيحيون الأولون فنياً للتعبير عن اعترافهم بإلوهية المسيح ومجده. وكانت علامة السمكة هذه تعبيراً مباشراً على أن حامله ومقتنيه هو مؤمن بهذا المضمون اللاهوتي، فهو ضمنياً ينتمي إلى الديانة الجديدة من دون أن يقول ذلك كلامياً.

وبعد ما استتبت الأمور كلية للمسيحية في القرن الرابع وفي زمن الإمبراطور قسطنطين الكبير (٣٠٦ – ٣٥٧) الذي أصدر مرسوم ميلانو (Milan Doctrine) سنة ٣١٣م، والذي بموجبه أُلغيت جميع الضغوطات والقيود والعقوبات التي كانت مفروضة على المسيحيين. حدث ما يشبه الانفجار العمراني والفني في الإمبراطورية جمعاء، فتم بناء وتشييد المئات من الكاتدرائيات والكنائس والبيع مزينة بالرسومات والتماثيل والإيقونات التي تمثل المسيح يسوع والعذراء مريم والتلاميذ وشخصيات الكتاب المقدس... وما زاد حركة العمران هذه قوة وانتعاشاً هو الانتقال بالعاصمة من روما إلى مدينة بيزنطة (اسطنبول حالياً) ذات الأغلبية المسيحية آنذاك. إذ كانت المسيحية قد انتشرت بشكل واسع في أقاليم آسيا الصغرى وكان الفن أيضاً قد أخذ طابعه المسيحاني الخاص وبطابعه الشرقي المعروف آنذاك. وبذلك تسابق الفنانون من كلا الطرفين تفنناً في تزيين ليس الأماكن المقدسة والكنائس والأديرة حسب، بل تعدى ذلك المساكن الخاصة والأماكن العامة فامتلأت أطراف الإمبراطورية الرومانية بالصور والإيقونات والتماثيل التي تمثل الرموز الأساسية في الديانة المسيحية. فأصبح حتى المارة في الشوارع العامة يسجدون لها بخشوع وعبقوا الجو أمامها بالبخور وزينوها وتوجوها بالزهور إكراماً للأشخاص الذين تمثلها.

مفترق الطرق

الاهتمام بالصور والإيقونات التي زادت وانتشرت بشكل ملفت جداً للنظر حتى الربع الأول من القرن الثامن أوهم الكثير من الناس المتعلمين وغير المتعلمين من أتباع الكنيسة في ذلك الزمان ومن حيث لا يدرون، فعامة الناس رأت في هذه التماثيل والإيقونات أفضل وسيلة للتعبد والتدين وأداة يستجمعون أمامها أفكارهم التي كونوها عن شخصياتها ويرفعون صلواتهم البسيطة وطلباتهم كلما مروا من أمام تمثال يمثل السيد المسيح أو العذراء، مريم، أو تذكرهم بغيرة أحد الشخصيات التي ضحت بحياتها من أجل إيمانها المطلق بالمسيحية... وبهذه المجموعة رأى العديد من آباء الكنيسة أن هذا الفن أدى دوره الإيجابي في أن يكون عاملاً مساعداً في تطوير إيمان أبناء الكنيسة لذا صبوا جلّ اهتمامهم يوماً بعد يوم في إكرام هذه الصور والتماثيل والإيقونات، إلا أن طرفاً آخر من رجال الكنيسة يشاطرهم بعض الساسة آنذاك رأوا أن الاستعانة بهذه التماثيل والإيقونات قد فاق الحد المعقول والمطلوب... وتوهموا بالقول أن الكنيسة أعادت زمن الأصنام التي كانوا يكرمونها في سالف الزمان ويعبدونها ويسجدون لها دون بعد روحي... ومضت هذه الفئة إلى القول أن الفن أصبح هو الهدف أو الغاية وليس وسيلة لما هو أعمق... وزعموا أن هذه الإيقونات والتماثيل لم تعد تذكر المسيحيين بالمسيح أو العذراء أو من يمثلونها بل أصبحت هي المسجودة دون وعي من عامة الناس.

طبعاً ليس من حقنا أن نحكم على قول هذه الفئة الأخيرة بالصواب أو الخطأ، إلا أنه لابد من ذكر بأن

بعض الدارسين يعترفون أنه كان هنالك فعلاً استعانة بهذه الوسائل بشكل غير معقول إلى حد المبالغة والإفراط مما أدى إلى رد فعل عنيف غير مسؤول من هذه الفئة جاء على شكل حرب عشواء منذ البدايات الأولى لتلك الحركة الخاصة ضد التماثيل والإيقونات والتي عُرفت تاريخياً بحركة (كاسري الصور والإيقونات) أي (اللا إيقونيات). وقد تفاوتت شدة هذه الهجمة بين أطراف المملكة الرومانية وبخاصة لدى الأقاليم المتاخمة للعالم الإسلامي... ولا أحد يستطيع أن يجز لحد الآن إن كان للفكر الإسلامي والفتوحات الإسلامية تأثيراً مباشراً أو غير مباشراً على هذه الحركة... إلا أنه ما يمكن جزمه أن الإمبراطور لاون الايسوري الثالث (٧١٧ – ٧٤١) هو الذي قاد هذ الحركة على الصعيد الرسمي في السنة الثانية من حكمه، بإصداره قراره الأول ضد ما اسماه بتبجيل أو تقديس الصور والتماثيل الدينية. فأمر بأن تُنتزع هذه الصور والتماثيل من الأماكن العامة وحتى من الكنائس والأديرة، وأمر بتدمير أحد أكبر التماثيل للسيد المسيح الذي كان موضع تقديس وتبجيل من الناس والمنصوب على قاعدة عالية عند مدخل القصر الإمبراطوري في مدينة القسطنطينية، وآثار هذا الحدث رد فعل الشعب المؤمن وبالأخص النساء البيزنطيات اللاتي هجمن على منفذي التخريب وعلى رأسهم مندوب الإمبراطور الذي أردياه قتيلاً. طبعاً لم يُوقف هذا الغضب الشعبي والاحتجاجات الإمبراطور لاون الثالث وراحت محاولات وإرشادات البابا غريغوريوس الثاني أدراج الهواء. كما قام بطريرك القسطنطينة جرمانوس ضد الإمبراطور وحاول إفهامه أن الإكرام الذي يؤديه المسيحيون إلى الصور لا يرجع إلى الصور نفسها بل إلى المصورين فيها كما تُكرم صورة الملك. إلا أن الإمبراطور لم يكترث لهذه الاعتبارات ولا لقرارات المجامع الكنسية التي أخذت قرارات حازمة ضده، ومما لا شك فيه أن الإمبراطور كان مدعوماً ومؤيداً من أطراف كنسية أخرى وبالأخص من بعض الأساقفة الذين نبذهم الشعب بسبب أخلاقهم وممارساتهم في هذا الجانب. واستمر الحال على هذا المنوال حتى في زمن أبنه قسطنطين الخامس (٧٤١ – ٧٧٥) ومن ثم لاون الرابع (٧٧٥ – ٧٨٠). وخلال هذه المدة دارت حروب ضارية بين مؤيدي الإيقونات ومعارضيها، وذهب العديد من أبناء الكنيسة ضحية لهذا الصراع وحُطمت العديد من الآثار الفنية القيمة وذبح العشرات من الرهبان والأساقفة والفنانين وضاع أرث كنسي لا يقدر بثمن وعُقدت العشرات من المجامع الكنسية من الطرفين، هذا يحرم ذاك وذاك يحرم الطرف الآخر ويسخر منه، حتى أُجلست راقصة على عرش الإمبراطور في كاتدرائية (أيا صوفيا) في القسطنطينية استهزاءاً بالتماثيل والإيقونات التي في الكنيسة وبمن يكرمها، حتى جاءت الإمبراطورة ايرين كوصية للملك قسطنطين الخامس ناهية بذلك المرحلة الأولى من حكم عائلة الايسوري عام ٧٨٠م. إلا أن المشكلة عادت مرة أخرى بعد تولي لاون الخامس (٨١٣) الحكم ومن بعده ميخائيل الثاني حتى جاءت مرة أخرى زوجة الإمبراطور ثوفيلوس عام (٨٢٩ – ٨٤٢) وهي الإمبراطورة تيودورا كوصية على أبنها القاصر ميخائيل الثالث (٨٤٣م) وبذلك أنهت عهداً أثقل الكنيسة كثيراً فأُعيد الفن إلى رونقه واستوضح دلالاته ليخدم إيمان الناس كوسيلة وليس كغاية.

المصادر

1. إيضاح السبيل في ديجور البدع والأضاليل، المونسينيور عبد الأحد جرجي، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد 1926.

2. الفنون وحركة كاسري الإيقونات في العصر البيزنطي، فاضل شاكر، مجلة بين النهرين، ص 116-100، العدد 116-113، السنة (29)، بغداد، 2001.

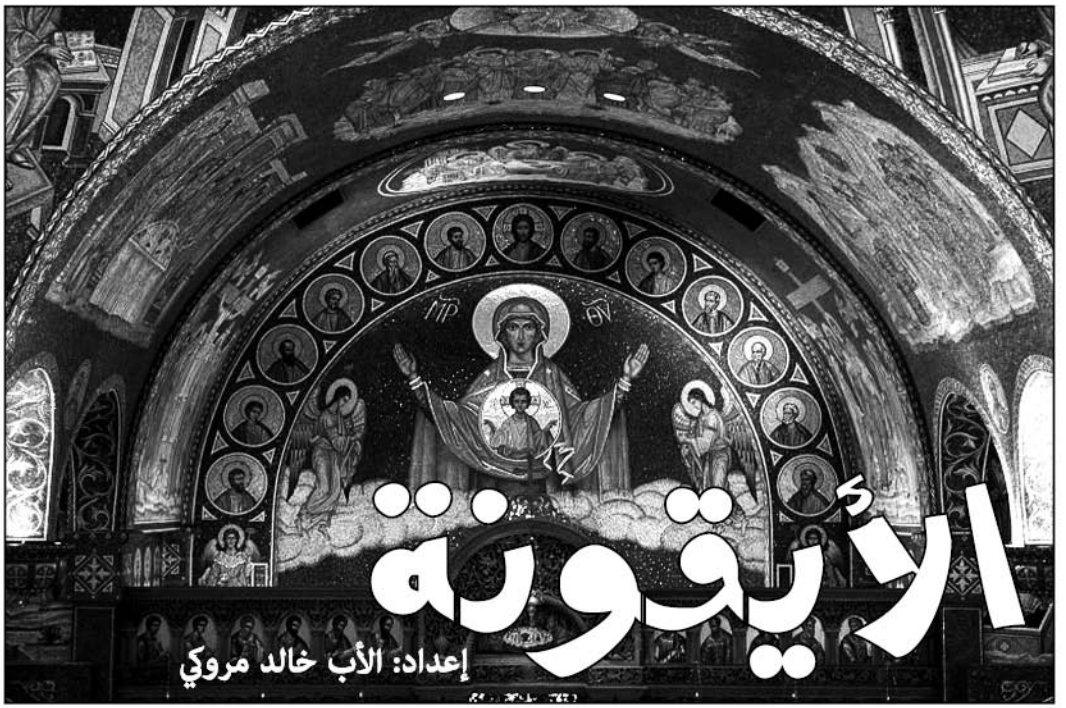

الأيقونة

إعداد: الأب خالد مروكي

الكثير منا عندما يقف أمام أيقونة يتساءل: ما معنى هذه الأيقونة؟ ما هو عالم الأيقونات؟ كل منا يرغب بزيادة معرفته حول هذا المجال الفني الهادئ والجميل، الغني بالروحانية العميقة والتي تكشف عن عمق أعماق قلب الإنسان وعلاقته الجوهرية مع الله الخالق.

للوصول إلى فهم أعمق لمعاني الأيقونة الروحية واللاهوتية، نحتاج إلى موهبة قراءة هذه الأيقونات والتمعن في معانيها. كذلك نحتاج إلى دراستها ومحاولة فهم معانيها من خلال جماعة الكنيسة (لأن الأيقونة تعبر عن المبادئ الأساسية لإيمان الكنيسة)، ثم الوقوف مباشرة أمام الأيقونة والتأمل في معانيها العميقة وذلك بالانفتاح العميق للقلب أمام الله. الأيقونة هي سر كلما نتصور أننا توصلنا إلى فهم بعض معانيه العميقة نكتشف أنه أعمق كثيراً مما نتصور أننا اكتشفناه.

فن الأيقونات

الأيقونات فن كنسي قُدم وطور من خلال الكنيسة الشرقية، والذي برز في تعليمها منذ السنين الأولى للكنيسة المسيحية، هذا الفن وُجد ليُساعد في إعلان الإيمان الجديد للعالم، هذا الفن هدف ويهدفُ إلى تقديم صورة واضحة وعميقة للعالم ومعناه الحقيقي من خلال وجهة نظر الكنيسة، «تفاعل الله مع عالم الإنسان هو دعوة للإنسان ليكون خليقة جديدة». الأيقونة في جذورها العميقة تنقل وتقدم صورة المسيح وأثرها في العالم. وهذا ما يساعدنا للتعمق في مفهوم وماهية الله، للتعمق وفهم دعوته (الله) للإنسان. والأيقونة ممكن أن تكون رسوم صغيرة على قطع من الخشب أو على ورق صغير، أو ممكن أن تكون الأيقونة مرسومة على جدار واسع، وممكن أن تكون رسوم الأيقونة أكبر من الحجم الطبيعي للأشياء المرسومة.

تقليدياً استخدمت طريقة «الرسم الجداري» للرسم على الجدران، خاصة الأيقونات المرسومة على الجدران الواسعة. واستخدمت طريقة «فن الألوان المخلوطة» للأيقونات ذات الحجم المتوسط أو الصغير. ولو ان حجم الأيقونة ليس هو المقياس لتسمية العمل الفني بالأيقونة. الموضوع الذي يدور حوله محتوى الأيقونة، هو الأساس في تصنيف العمل كأيقونة.

الموضوع الأساسي للأيقونة يكون انعكاس لجوهر الإيمان المسيحي، لذلك أهتم العاملون في فن الأيقونات على رسمها بتركيز عالي مع المثابرة على الصوم والصلاة وقراءة المزامير، لذلك رسم الأيقونة الواحدة بحجم متوسط ممكن ان يستغرق فترة ثلاثة أشهر أو أكثر. تقليدياً معروف عن العاملين في رسم الأيقونات يستغرقون وقتاً طويلاً في الصوم والصلاة استعداداً للمباشرة في رسم الأيقونة، وعادة يأتي العمل في مراحل متعددة. فترة صوم وصلاة وقراءة المزامير ثم العمل في الأيقونة، العودة إلى الصوم والصلاة وقراءة الكتاب المقدس، ثم بعدها تواصل العمل في الأيقونة، ويستمر على هذا المنوال إلى الانتهاء من رسم الأيقونة.

الأيقونة هي كتاب أو مدرسة لاهوتية، حتى ان الرسام الذي يعمل في مجال فن الأيقونات يدعى في كثير من الأحيان بـــ «الكاتب»، لأنه ليس رسام صور فقط، بل رجل مؤمن يحاول بكل جهده ان يشرح موضوع إيماني جوهري، على سبيل المثال محاولة تقديم شرح مفصل وعميق عن سر الثالوث الأقدس وتقديم هذا العمل من خلال لوحة فنية في غاية التنسيق والعمق الروحي. أو محاولة تقديم أو تفسير عقيدة إيمانية معينة، أو شرح مسألة روحية عميقة مثل «المشاهدة الروحية».

كذلك مصممي الأيقونات أبدعوا في تنسيق الخطوط والألوان بطريقة مقصودة، وذلك من أجل تقديم حقيقة منظور الكنيسة للعالم. الهدف الروحي للأيقونة مترجم من خلال اختيار الألوان للتعبير ليس عن الروية الطبيعية للشخص أو الأشياء، بل عمقهم الروحي. صور القديسين في الأيقونات، تظهر بشكل صورة المسيح من خلال أقواله وأعماله (لان حياة القديس هي مثل لحياة المسيح). هذا هو فن الأيقونات، فن هادئ يهدف إلى اكتشاف نعمة الله في حياة الإنسان.

هذه الأهداف الرئيسية لرسم الأيقونات وخلال العصور المختلفة أصبحت تقليداً خاصاً بهذا الفن الذي مر بمراحل متعددة لكنه لم يفقد عناصره الجوهرية.

العناصر الأساسية المستخدمة في رسم الأيقونات:

الدعم

المادة المستعملة في صنع الأيقونة، مثل الخشب أو الورق وذلك لغرض تهيئة سطح ثابت للعمل. تاريخياً الخشب الصلب قد استعمل في أغلب الأحيان. اليوم ومع التطور العملي والصناعي أصبح الخشب المضغوط شائع الاستعمال. في تقليد الأيقونات مركز الأيقونة يكون محفوراً بعمق ١/٨ Inch. وذلك للتمييز بين المركز المقدس للأيقونة وعالم المشاهدين لما هو حول مركز الأيقونة. هذه العملية ممكن ان تقدم بصورة خطوط فاصلة أو ديكور فاصل (خاصة الأيقونات التي ترسم على الورق).

الأساس

المادة المستعملة كأساس للوحة المرسومة، وهي تخدم وضع الألوان والخطوط والإضاءة في الأيقونة. بالإضافة إلى هذه العناصر هنالك عناصر أخرى تستعمل في رسم الأيقونات مثل ورق الذهب والألوان الممزوجة.

في الختام، يقول الرب يسوع المسيح في إنجيل يوحنا (١٤:٦): «أنا هو الطريق والحق والحياة»، السؤال الحقيقي ليس (ما هي الحقيقة؟) بل (من هو الحقيقة؟). الحقيقة هي شخص له صورة، لذلك الكنيسة لا تتحدث فقط عن الحقيقة، بل أيضاً تظهر الحقيقة والتي هي (صورة المسيح).

الأيقونة

التحليل الفني للأيقونة

بقلم: باسم ساكو

منذ الساعات الأولى للخليقة ظهر الفن وخاصةً فن الرسم كوسيلة لترجمة أحاسيس ومشاعر الإنسان على وجه الأرض، فكان على علاقة رائعة عن طريق المحاكاة في نقل هذا الواقع إلى البراعة والإبداع في إبراز مضامين الحياة وقصصها لخدمة الجمال ووضعه في قالب إبداعي مؤثر.

الأيقونة هي الصورة الدينية التي تشمل بداخلها كل التصاميم المسيحية التي يمكن من خلالها أن نتعلم العبادة والصلاة والتأمل بالآب الخالق. بعض مفردات الأيقونة ظهرت واستخدمت من قبل المسيحيين الأوائل، فرمز السمكة التي تشير للدلالة على أن حروفها الأولى باليونانية هي (يسوع المسيح ابن الله المخلص) وأيضاً استخدمت كعلامة سرية للدلالة على مكان الصلاة واجتماع الأخوة المسيحيين. وبذلك قد تكونت أول مفردة من مفردات الأيقونة. ربما أن الصورة كانت ولا تزال هي الأصدق تعبيراً والأكثر تأثيراً في نفوس العامة، لذا كانت الحاجة الماسة في أيام الكنيسة الأولى أن يكون التبشير بالإنجيل ليس فقط بالكلمة والمواعظ، بل أن يكون بالصورة المعبرة التي تترجم الإيمان المسيحي بشكل منظور وملموس حيث كان الناس آنذاك في شغف كبير في رؤية هذه اللوحات التي أصبحت الوسيط في التعليم ونقل الإيمان والتفاعل في المجتمع المسيحي.

أقتصر ممارسة فن الأيقونة فقط في الكنيسة منذ نشأته وكان دور الكنيسة هو الاهتمام بهذا الفن على اعتبار أن له مساس بالقدسية لكثير من المفردات التي تظهر في الأيقونة لذا شرعوا في رعاية وتنشئة أجيال كثيرة تهتم بهذا الفن بعد أن كان الفنان آنذاك معتمداً على فن النحت فقط لينتقل ويضيف إلى فنه طابع ذو طاقة جديدة وملمس رقيق ورؤية أكثر عمقاً.

الأسلوب في فن الأيقونة

تتفق خصائص الأيقونة في شتى أنحاء العالم المسيحي من ناحية الأسلوب الفني وطريقة استخدام الخامات. ولكننا أيضاً نجد أن هنالك بعض الاختلافات قد تكونت لاختلاف البيئة والظروف الزمنية والاجتماعية ومستوى الوعي الفكري والخبرة العملية. أن تطور ورعاية هذا النوع من الفن كان في زمن الإمبراطورية البيزنطية باهتمامها في بناء الكنائس الضخمة وتزينها بالرسوم والزخارف الملونة والمنحوتة، ولكننا لا ننسى الفضل الذي أظهره فنان وادي الرافدين في التأثير المباشر على ملامح الأيقونة منذ نشأتها ولحد الآن والدليل على ذلك تلك الملامح الموجودة في الأيقونات وخاصة في رسم الشخصيات ومقارنتها بمنحوتات وادي الرافدين نجد أن هنالك تقارب

واضح في الأسلوب، فرسم العيون الكبيرة المبالغ فيها للدلالة على قوة النظر التي نجدها في منحوتات وادي الرافدين استخدمت في رسم شخصية السيد المسيح وكثير من القديسين.

أن رسام الأيقونة ما هو رسام واقعي بالشكل المعاصر وإنما هو رسام عفوي بالشكل في تسجيل المشاهد وتوظيف الكتل بالصيغة التزيينية واستغلال الفراغ بالعناصر المساعدة لإتمام الحدث والمضمون الذي يصبوا إليه الرسام. فنجده قد اختار طابعاً خاصاً يشكل فيه قدسية الشكل والمضمون في إتباعه أسلوب البعد الواحد أي استخدام الطول والعرض فقط وإهمال البعد الثالث (المنظور) وكذلك في استخدام واستغلال الكتلة وعلاقتها بالفراغ على حساب الإحساس بالجمال التشكيلي. فالنظريات الحديثة في الفن نجدها غائبة في أسلوب الأيقونة مثل التشريح والإضاءة والانعكاسات والنسب والملمس في السطوح.

أن التكوين في الأيقونة من الأمور الأساسية جداً لأنه العمود الفقري في إنجاز أي عمل فني لأن عليه يستند المضمون. لذا شرع الرسام في دراسة بعض الأمور الهندسية العلمية التي تخدم العمل الفني واهتم بالتركيز في بعض التكوينات لربط الوعي الحسي بالشكل. فقد استخدم المثلث للدلالة على الرفعة والقدسية والشكل البيضوي للدلالة على الشعور بالمحبة والحنان. فقد ربط هذه التكوينات بالإطار الذي أصبح تأثيره واضحاً ومكملاً للأيقونة كما في بعض الأيقونات التي ترسم على أبواب المداخل والجداريات الكبيرة وكذلك في أيقونات المراحل أو التقويم. أما الأيقونات الموضوعية التي تترجم لنا المواضيع الكثيرة من الكتاب المقدس بالاستعانة ببعض المفردات البيئية استخداماً أقرب إلى الواقع ووضعها بشكل عفوي بعيداً عن كل القواعد الفنية.

الألوان والمواد المستعملة في الأيقونة

أن المواد المستعملة في رسم الأيقونة يجب أن تكون كلها مواد عضوية طبيعية بدءً من لوح الخشب ولغاية تلميع الأيقونة. يطلى الخشب بمواد صمغية طبيعية مستخرجة من جلد الأرانب وعظم السمك. بعد طلي لوح الخشب يثبت فوقها قطعة قماش وتطلى بخليط من الصمغ المخلوط مع الماء ومسحوق أبيض (جبس) وتمسح بواسطة السكين أو الفرشاة لعدة مرات ثم يجري تنعيمها بواسطة زجاج ناعم جداً حتى يصبح وجه اللوحة ناعم الملمس. أما الألوان أيضاً من الألوان الطبيعية وتدعى ألوان التمبر (Tembera) وهي عبارة عن مسحوق وتتكون من عشرين لون رئيسياً. تعد الألوان بخلطها مع سائل صفار البيض يضاف إليه بعض النبيذ الأبيض ويخلط جيداً لكي يأخذ التكوين شكله المطلوب. فلون الوجه ومسامات الجسد هما خليط من عدة ألوان أساسية: الأصفر الغامق والأحمر والأخضر وفي بعض الحالات يستعمل البني. المساحات المضيئة في الأيقونة هي اليدين والوجه وتكون بنفس الألوان السابقة مضافاً أليها البرتقالي والأبيض. أما المرحلة الأخيرة فتمتاز بخطوط وضربات بيضاء منسابة بليونة ومتباعدة عن بعضها.

ملامح القديسين في الأيقونات

الوجه: يميل إلى الكستنائي الغامق.

العينين: تُرسم واسعة مفتوحة لأنها رأت أعمال الخالق وبواسطتها تمت معرفة الناموس الروحي.

الأذن: ترسم كبيرة للدلالة على حسن سماع تعاليم الرب.

الأنف: أكبر من الطبيعي ومنساب بشكل طويل ورفيع ويرمز إلى أنه لم يعد يقوم بوظيفته بل صار يستنشق الرائحة الذكية الروحية.

الطول: النفس العذرية ويرمز إلى ارتقاء النفس والروح نحو خالقها.

الهالة: وترمز إلى المجد الإلهي الذي يضمر القديسين والنور الصادر من القديسين وهي تحيط بالرأس لأنه مركز الروح والفكر والفهم.

المعدة النافرة: وترمز إلى الألم.

بالرجاء مخلصون

رسالة البابا بندكتس السادس عشر

ترجمة: عوديشو المنو

يوم الجمعة ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠٧، اصدر قداسة البابا بندكتس السادس عشر رسالته العامة والثانية حول الرجاء المسيحي والموجهة إلى كافة الأساقفة والكهنة والشمامسة والأشخاص المكرسين والمؤمنين العلمانيين. وكانت الرسالة بعنوان «بالرجاء مخلصـــــــون» فيستهل الأب الأقدس رسالته هذه بكلمات القديس بولس في رسالته إلى أهل روما: «لأننا بالرجاء خلصنا» (رو ٨:٢٤). بحسب الإيمان المسيحي الفداء (الخلاص) لا يعطى عطاء فقط، بل يهدى لنا بمعنى أنه أُعطينا الرجاء، الرجاء الحقيقي الذي به نستطيع مواجهة الحاضر، الحاضر ولو كان قاسياً وصعباً يمكن العيش فيه وان يقبل إذا كان يرمي إلى هدف، وكان هذا الهدف عظيماً لتبرير التعب اليومي من أجله.

شهادة الكتاب المقدس

ويتابع قداسته، والآن يقودنا الحديث إلى السؤال التالي عن أي نوع من الرجاء نتكلم والذي بموجبه قد خلصنا؟

يقول لنستمع إلى شهادة الكتاب المقدس: فالرجاء «كلمة مركزية» في الكتاب المقدس بحيث تصبح كلمة الإيمان والرجاء مترادفتين في بعض المقاطع. ففي رسالته إلى العبرانيين يربط مار بولس بشدة «كمال الإيمان» (عبر ١٠-٢٢) مع «التمسك بالاعتراف برجاء غير زائل» (١٠ - ٢٣). فالرجاء مرادف للإيمان. والمسيحية ليست فقط إعلان بشارة، فرسالتها لم تكن فقط إعلان عناصر نستطيع ان نعرفها أنما إعلان حقائق تبدل الحياة فيقول قداسته بكل حزم بأن الإنجيل يبدل الحياة ومن لديه الرجاء يعيش بطريقة مختلفة عن بقية الناس.

ويضيف قداسته على أي شيء يرتكز هذا الرجاء، الذي هو أيضاً «فداء»؟ الجواب هو في مقطع الرسالة إلى أهل افسس؛ فقبل معرفتهم بالمسيح، ولقائهم به، لم يكن لديهم رجاء ولا إله في هذا العالم. وعندما توصلوا إلى معرفة الله، الإله الحقيقي، نالوا الرجاء. وبالنسبة لنا نحن الذين نعيش دائما بالمفهوم المسيحي لله، يصبح حصولنا على الرجاء الذي يتأتى من اللقاء الحقيقي لله، يصبح غير مدرك.

كما أشار قداسته بأن المسيحية لم تحمل رسالة اجتماعية - ثورية. فيسوع حمل شيئاً مختلفاً تماماً لنا وهو اللقاء مع الرب، مع الإله الحي، اللقاء مع الرجاء الذي هو أقوى من ألام العبودية، والذي يبدل الحياة والعالم كله من الداخل. ففي بداية المسيحية كان للناس، ونظرا لوضعهم الاجتماعي «علاقات السيد مع العبد». وعندما أصبحوا أعضاء في نفس الكنيسة، أصبحوا يدعون أخوة وأخوات وبحسب المعمودية التي اقتبلوها كانوا يتناولون جنباً إلى جنب جسد ودم المسيح.

وتابع الأب الأقدس قائلاً بأن المسيح يجعلنا أحراراً، ويبين لنا من هو الإنسان بالحقيقة، وما الذي يجب ان يفعله، ليكون أنساناً بحق. أنه حقاً «الفيلسوف» و«الراعي» الذي يرشدنا إلى الحياة. وان الرجاء المسيحي يسمح للكثير من المسيحيين بأن يواجهوا الاضطهاد بكل شجاعة وأناة؛ إذ ان هناك اليوم عدد كبير من الناس يرفضون

الإيمان بكل بساطة لأن الحياة الأبدية بنظرهم تبدوا أمراً غير مرغوب فيه، فهم لا يريدون الحياة الأبدية بل الحياة الحاضرة، وهكذا يبدو الإيمان بالحياة الأبدية عائقاً لهم. وتابع قداسته متحدثا عن أزمة الإيمان، والرجاء الذي يصبح «إيماناً في التقدم والعلم» المرتكز إلى العقل والحرية. فيعتقد البعض في هذه الأيام بأن الفداء يأتي من التقدم والإيمان بالتقدم. فأزمة الإيمان الحالية بالنسبة للجميع هي أزمة «الرجاء المسيحي».

كما ذكر قداسته بأن فكرة الارتكاز على العقل والحرية ظهرت منذ الثورة الفرنسية، والثورة الماركسية. وكان تحقيق هاتين الفكرتين صعباً جداً، إذ أظهرتا قصوراً وحدوداً في هذا النوع من الرجاء الذي تعطيه للإنسان. فماركس نسي بأن الإنسان يبقى دائما إنسانا، كما نسي الإنسان وحريته، ظن بأنه ما ان يضع الاقتصاد في الطريق الصحيح حتى يصبح كل شيء أوتوماتيكياً صحيحاً. فخطأه الأساسي هو المادية، والإنسان ليس ناتجاً عن الظروف الاقتصادية ومن غير الممكن شفاءه من الخارج بمجرد توفير الأوضاع الاقتصادية الملائمة. فالتقدم التقني إذا لا يتوافق مع تقدم الإنسان الأخلاقي فهو ليس تقدماً بل تهديداً للإنسان وللعالم. والحقيقة هي ان العلم لا يحرر الإنسان، بل من المحتمل ان يدمر الإنسان والعالم، فالإنسان يتحرر بالحب.

وقال قداسته ان الإنسان يحتاج إلى الله وإلا بقي محروماً من الرجاء، وأضاف أنه ليس العلم من يفتدى الإنسان، فالمسيح قد افتدانا، مذكراً بكلمات القديس بولس في رسالته إلى أهل غلاطية «وإذا كنت أحيا الآن حياة بشرية، فأني أحياها في الإيمان بابن الله الذي أحبني وجاد بنفسه من أجلي». ويدعو قداسته المسيحيين «بأن يصبحوا رسل رجاء للآخرين» فهم مدعوون بأن ينتجوا رجاء للعالم في حقول العلم والثقافة والسياسة وان يندمجوا أكثر في العالم ويلعبوا دوراً مهما فيه. كما طلب من المفكرين العلميين والماديين بأن ينفتحوا على الإيمان.

أماكن تعلم الرجاء

وأشار قداسته إلى أماكن تعلم الرجاء وفي طليعتها الصلاة. فان لم يصغ إلي أحد، فالله يصغي إلي على الدوام. ويذكر الأب الأقدس بهذا الصدد خبرة الكردينال الفيتنامي الراحل فان توان الذي سجن ثلاثة عشر عاماً، من بينها تسعة أعوام في سجن انفرادي، وكان الكلام مع الله بالنسبة إليه قوة رجاء كبيرة. وإلى جانب الصلاة، هناك العمل والألم الذي يشكل أيضاً مكاناً لتعلم الرجاء. لا بد بالطبع من بذل المزيد للتخفيف من ألام البشرية، ولكن ليس الهرب من الألم ما يشفي الإنسان، بل المقدرة على قبول المحن وإيجاد معنى لها من خلال الاتحاد بالمسيح المتألم بمحبة لامتناهية. وذكر قداسته بشاهد أخر على الرجاء هو الشهيد الفيتنامي باولو لي تين الذي مات عام ١٨٥٧. وأخيراً من بين أماكن تعلم الرجاء هناك دينونة الله. فالإيمان بالمسيح يقودنا دائما للنظر إلى «ساعة العدالة» التي أعلنها الرب باستمرار والتي تأثرت بها الجماعة المسيحية الأولى وجعلتها مقياساً في حياتها اليومية. أما في العصر الحديث، فان فكرة الدينونة تغيرت بسبب الفكر المادي الذي طغى في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ونشأ ت نظرية في الأخلاق تدعو إلى الثورة على الظلم في العالم، وتقول إذا كان هكذا ظلم في العالم وفيه أبرياء كثيرون يتعذبون ويتم الاستخفاف بالفرد، لا يمكن ان يكون هذا من عمل إله عادل؛ لذا وجب الاحتجاج على الإله كهذا ورفضه.

فيقول قداسته إن كان رفض الله يفهم بهذه الطريقة والمطالبة من البشرية أن تفعل ما لا يستطيع الله ان يفعله أو هو قادر على فعله! فهذا عين الخطأ والوقاحة. وهذا الفعل يقود حتماً إلى مزيد من الجرائم ومزيد من انتهاك العدالة. وعالم يحقق عدالته الخاصة به، عالم بدون رجاء. فرفض الله باسم العدالة أمر غير مجد، وعالم بدون الله عالم بدون رجاء، إذ الله وحده يحقق العدالة، والإيمان وحده يستطيع ان يعطينا هذا الرجاء. إذن الله هو الرجاء.

وذكر البابا بأن رجاءنا هو رجاء للآخرين أيضاً وكمسيحيين لا نستطيع القول: ما العمل لنخلص أنفسنا؟ بل علينا القول ما الذي استطيع ان افعله كي يخلص الآخرون أيضاً؟

وختم الأب الأقدس رسالته هذه بتوجهه إلى العذراء مريم «نجمة الرجاء» مصلياً هكذا: أيتها العذراء مريم أم الله وأمنا، علمينا ان نؤمن، ونرجو، ونحب معك. يا نجمة البحر أضيء علينا ورافقينا في مسيرتنا، آمين.

تقادم الملوك المجوس للمسيح

بقلم: الأب عمانوئيل خوشابا

تقول صلاتنا (الحذرة ١ ص ٣٢٨): «من المشرق ملوك فارس حملوا له القرابين». ربما قيل فارس لأن بابل كانت آنذاك تحت حكم الفرس ضمن المملكة الفارسية، والصلاة الثانية (الحذرا ١ ص ٣٥٠): «تقول ملوك فارس وملوك الهند مع ملوك الصين، أحنوا رؤوسهم وسجدوا للملك القادم من نسل داود». وفي الغالب يُذكرون ثلاثة لأن تقادمهم كانت ثلاثة أنواع وتذكر ثلاثة أسماء: بلتصار وملكيور وكسبار وهي أحسن ما كان يُقدّم في ذاك الزمان، ربما جاؤوا من بابل كلهم لأن بابل كانت مُتقدمة في علوم رصد الكواكب والفلك، وهو الرأي الأرجح لدى مُفسّري الكتاب المقدس، أو قد شارك معهم ملوك الهند والصين الذين كانوا أيضاً مهتمين بأمر النجوم ولهم علاقات مع بعضهم البعض. وفي أية حالة منها، أقتضى التحضير والمشاورة الكثيرة لمثل هذا السفر الطويل والشاق، ولهذا يُفكر دارسو الكتاب المقدس بأن المسيح كان خارج المغارة، وله بين السنة والسنة والنصف من العمر آنذاك.

الملحوظة الثانية: لا أحد استطاع اختيار ظروف ميلاده عدا المسيح. ورغم ذلك أختار التواضع، وأخلى ذاته وأخذ صورة عبد وأراد الفقر المدقع والنسيان من الناس والألم والصليب، وهذا كله يُناقض الحكمة البشرية «لأن طرقي قال الرب ليست طرقكم، بل تعلو فوقها، علو السماء فوق الأرض» (فيل ٢:٦) التجرّد من المال واللذّة والمجد الباطل.

وجاء المجوس ليسجدوا له وهذا كان هدفهم الأول... ومنذ سجودهم، (وسجود الرعاة قبلهم) لا زال الملايين يسجدون لهذا الطفل الموضوع على التبن، في مغارة حقيرة، وفي قرية مُهملة، يُقال لها بيت لحم، والملايين كل عام، بل كل يوم، يفرشون عن التبن قلوبهم المفعمة بالحب، وعن الأقماط مشاعرهم الجيّاشة ودموعهم أعني الهدايا الروحية أولاً ثم المادية كالمجوس: الذهب واللبان والمر.

لا شك ان الله هو الخالق، وينبوع كل العطايا الروحية والمادّية، لكنه رغم ذلك يُرينا الكتاب المقدس أنه يطلب أن نتشبّه به، ونُعيد إليه شيئاً مما وهبه لنا، وإنْ فلسي الأرملة، كلّ بحسب إمكانه، لنُظهر شكرنا للخالق وتعلّقنا به. ولهذا ليس المجوس الوحيدون الذين قدّموا، بل نجد في العهد القديم أثاراً كثيرة للتقادم كهابيل (تك ٤) من أبكار غنمه، وإبراهيم قَدّم ابنه الوحيد... الخ، وإذا أردنا الاسترسال في تعداد ما عُرف بالقرابين والتقادم والنذور والمحرقات احتجنا إلى صحف عدّة. وسُميت قرابين لأننا نقترب بها إلى الله، والله يقبلها إنْ كانت صادرة من كل القلب وبإرادة حسنة، لأنها تُعبّر عن الحب، بينما نُلاحظ رفضه تقدمة الأشرار (اش ١:١١-١٥) ونرى أن الله نفسه يطلب قائلاً: «لا تظهروا أمامي فارغين» (خر ٢٣:١٥) ووضع شرائع للنذور والعشور والبواكير والذبائح، ولكن المهم فيها دوماً هو حب القلب، «يا أبني أعطني قلبك، وأن تُحبّ الرب إلهك من كل قلبك ونفسك وفوق كل شيء وأن خلت التقادم سواء الروحية (كالصلاة) والمادية، من الحب، تُرذَل، ولا يهّم الرب الكثرة أو القلّة، بل الدافع لها كالأرملة، التي أستعظم يسوع تقدمتها النـــزرة، لأنها فضلّت الله على نفسها وأعطت من عوزها.. فالمجوس جاؤوا عن حب جّياش وقطعوا المسافات الطويلة، وفكّروا وتهيئوا لسفر شاق وطويل ومحفوف بالمخاطر، وقطاع الطرق، وربّما يغدر بهم هيرودس لكنهم كانوا توّاقين إلى المولود الجديد الذي أشار إليه النجم، ولحبهم الجمّ استحقّوا أن يروا يسوع ويُقدّموا له هداياهم مع قلوبهم.

الذهب يرمز إلى الملوكية، واللبان إلى الكهنوت، والمُرّ إلى الألم (كما الذهب يرمز إلى العظمة والنقاوة). وقد أستعمل الذهب على طلب الرب بكثرة في الهيكل، مثلاً تابوت العهد كان مطلّياً بالذهب من الداخل والخارج، كما الكاروبان، والمائدة والأواني والمنارة ومذبح البخور، كما المجامر...الخ (روم ٨، عب ٩:٤، خر ٣٧:١١) وكلها تُشير إلى عظمة الخدمة ونقاوتها، ولهذا يقول الكتاب: «من الذهب النقي».

كما ترمز المجمرة وتابوت العهد، إلى العذراء التي حملت النار الإلهية: المسيح (عب ٩:٤) كما ترمز أيضاً إلى النفوس النقّية المُتعبدة لله والمُخلصة في عبادتها، في العهد القديم والجديد: كإبراهيم وموسى ويوحنا المعمذان والرسل الذين كانت نفوسهم هياكل الله، واللبان يرمز إلى خدمة الكهنوت والعبادة لأن حبّات البخور التي تُوضع في المجمرة، يقال لها بخور، ويقدّمها الكهنة فقط (خر ٣١:٨) فيرمز إلى العبادة كقول المزمور (١٤١:٢): «فلتستقم صلاتي كبخور قدامك، وليكن رفع يدّي ذبيحة مسائية». وفي سفر الرؤيا ترمز البخور إلى صلوات القديسين (روم ٥:٨) وفي صلاة رمش الأحد في الطقس الكلداني نقول ونحن نبخّر المذبح والهيكل والشعب: «مثل عطر البخور الثمين، والرائحة الذكيّة إقتبل أيها المسيح مخلصنا، مطالب وصلاة عبيدك». وإذا لاحظنا حبّات البخور حين نضعها على النار تصعد بشبه إنسان مفتوح اليدين، وهو في حالة الصلاة وهذه الصلوات تُعطّر الكنيسة كالمر واللبان (نش ٣:٦) فالبخور هو لبان مُحترَق

تَحوّل إلى جمرة وهو صورة نفسنا التي دخلت إليها النار الإلهية، نار الحب والتفاني لله والقريب، وهكذا تتحول نفسنا بالنار الإلهية على جمرة حب تُعطّر هيكل الرب. فالبخور كان يُقدّم كذبيحة أيضاً على مذبح الرب (خر ٣٥:٣٧) فهي رمز تقدمة الحياة، وليس مجرد صلاة كقول مار بولس: «أطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله، أن تُقدّموا أجسادكم ذبيحة حيّة مقدسة مرضية عند الله» (روم ١:١٢) فالنفس هي الذهب، والعبادة الخالصة، هي اللبان المحترق.

والمرّ رمز الألم، وهو عطر سائل كذلك (نش ٦:٣) ويداي تقطران مراً (نش ٥:٥، مز ٤٤) والمرّ في تقادم المجوس يرمز إلى أن مستقبل الطفل محفوف بالآلام والمرائر، كما مستقبل الكنيسة. فالمرّ في رائحته عطرُ، وفي مذاقه مرّ، فهو يُفسّر لنا معنى المرّ، أن تتعطّر به الكنيسة، حين تقف أمام الله، ويتنّسم الله من آلامها رائحة الرضا، وهكذا كانت آلام الشهداء والقديسين، وكل آلام المؤمنين الثابتين في السيرة الحسنة، كما يقول سفر الأعمال عن بولس: «سأريه كم يتألم من أجل أسمي (١٦:٩) ولهذا لا يكفي أن نكون لباناً، بل لبانا مُعطّراً بالمرّ، نتحمل الصليب ونسير وراء المسيح في الطريق والباب الضيق (م ١٤:٧) لنرث ملكوت الله (أع ٢٢:٢٤). وكانت لنا في هذا الدرب العذراء مثالاً حياً التي قال لها شمعون الشيخ: «وأنت سيحوز في نفسك رمح الحزن» (لو ٣٥:٢) وهي هبة من المسيح أن نتحمّل، لأن الذين يُحبّهم الرب يُجربّهم، «وُهب لكم لأجل المسيح، لا أن تُؤمنوا به فقط، بل أيضاً ان تتألموا لأجله» (فيل ٢٥:١) فالرب ذاق المرارة ومات، كما خروف الفصح يرمز إلى عمله الفدائي، وكان يُؤكل بأعشاب مرّة (خر ٨:١٢) وتقدمة الدقيق كان يُوضع عليها اللبان، ويُمنع العسل (لا ١٥:٢) فالمسيحية لا يمكن ان تبتعد عن المر (مز ٤:٦٩) فلا ننتظر من حياة إنسان على الأرض يريد أرضاء الرب أن تكون ذهباً فقط، إلا إذا كانت قبلاً لباناً ومُرّاً، شرط أن يكون دافعه الحب لأجل الله، كما قال الرسول، مُشيراً إلى آلامه: «كحزانى، ونحن دائماً فرحون» (٢كور ١٠:٦) والمسيح على الصليب كان ملكاً (مز ٩٠) وكاهناً يُقدّم الذبيحة لأبيه، ويموت عن شعبه ليُحطّم مملكة الشيطان ويُنقذنا من أسره، ليبدأ ملكوت الله بالفداء، فأن أردنا أن نملك معه، علينا أن نرتقي الصليب ونتألم، كي نتمجد معه (رو ١٧:٨) وقد صلبت مع المسيح (غل ٢٠:٢) وحينئذ يضع المسيح على رأسنا أكليل الملوكية الذهبي، وتكون حياتنا لباناً يحترق في ناره المقدسة، إذ من لم يرتقي مع المسيح على مذبح الصليب فلم يدخل إلى المسيحية بعدُ، لأن المسيحية موت مع المسيح منذ المعمودية «دُفّنا معه في شركة آلامه» (فيل ١٠:٣).

فالمجوس بإلهام الروح، حملوا التقادم الرمزية العظيمة المعاني، وصاروا شهوداً في بلادهم للمسيح، وكانوا من الأوائل الذين آمنوا به من الأمم، كما الرعاة قبلهم من اليهود، وسجدوا له (متى ١١:٢) والرب إذ يطلب قلبنا:»يا ابني أعطني قلبك»، فهو أثمن هدية (١م ٢٦:٢٣). فـــقلبنا بما فيه من حب هو الذهب واللبان والمر، وكل عطية ليست من القلب ليست مقبولة.

فلنقدم من قلبنا ما نستطيع، والرب يقبله، وإذ ليس لنا أي شيء لنقدّمه لنمشي نحوه مع المجوس ولنسجد له، ولنقل مع صلاتنا (حذرة ١، ص ٣٤٣):

«أيها الملوك أبناء الملوك، أرفعوا التيجان من رؤوسكم، واسجدوا للابن البكر، القدوس الذي أشرق من مريم الطوباوية وجاء لخلاص العالم. المجد لك يا رب، المجد لك ابن الله، مبارك الذي خلصنا بميلاده».

القمار

أسبابه وطرق معالجته

بقلم: بطرس عمانوئيل توما

اخترت هذا الموضوع لأني رأيت الكثير من أبناءنا العزيزين يحبون ممارسة هذه العادة بصورة غير معقولة بحيث وصلت الحالة عند بعضهم إلى درجة الإدمان. ونظراً لما لهذه العادة من نتائج سلبية على الشخص المُقامر وعلى عائلته لذلك أردت أن أبحث في هذا الموضوع بصورة مختصرة لنرى ما هي الأسباب التي تجعل من الإنسان أن يمارسها ويصبح عبداً لها. كما بحثت في عدة مراجع عن الطرق التي تساعد في تجنب هذه العادة وأوردت قسماً منها كي يستنير بها من يحس بأنه بحاجة إلى المساعدة في هذا المجال. إن عبء القمار ليس على المقامر وحده وإنما يتعدى ضرره إلى عائلة المُقامر، حيث وصلت الحالة عند بعضهم إلى توتر العلاقات العائلية وفي بعض الحالات أدت بهم إلى الطلاق وإذا حصل الطلاق فيا له من عواقب وخيمة على كل من الزوج والزوجة من الناحية المادية والنفسية والاجتماعية. وإذا كان لهما أطفال فتزداد الحالة سوءاً حيث يُحرم الأولاد من الحب والحنان الأبويين ويتربون تربية ناقصة، لأنه في حالة الطلاق يكون الأطفال مع أحدهم فقط وعندما تكون العائلة ذات مرب واحد أعني إما الأب أو الأم يكون عبء العائلة هائلاً على الأكتاف مما يزيد في القلق النفسي والخوف من المستقبل والكآبة الشنيعة فيؤثر هذا الجو الرديء على الأطفال بصورة سلبية ويعكر صفو حياتهم. نحن نعلم بأن الإنسان بطبيعته طموح، والطموح يشمل عدة جوانب، منها طموح الإنسان في القوة وامتلاك السلطة والجاه واقتناء المال والثقافة وكسب ود واحترام الآخرين.. الخ، وليس في هذا أي عيب. ومن حق كل إنسان أن يطمح إلى أي شيء يريده ولكن يجب أن يكون الطموح هذا مشروعاً ومعقولاً. وأعني بالطموح المشروع أن لا يتعدى طموح الإنسان الأنظمة والقوانين وألا يتداخل مع حريات الآخرين. ومن هذا المنطلق على الإنسان أن يكون حذراً في طموحه وأن يجعل من طموحه طموحاً معقولاً مقبولاً خالياً من الإضرار بمصالح الآخرين.

والحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن الإنسان بطبيعته اجتماعي، وهذا يعني أن الإنسان لا يعيش لوحده وإنما يعيش مع أناس آخرين، وأعني بهذا الوالدين والأخوة والأخوات والزوجة والأولاد والأصدقاء والأقارب والذين نتعامل معهم في مجال العمل وبقية الأنشطة الحياتية الأخرى. نفهم من هذا بأن فعل الإنسان يجب أن يكون ضمن المجال المخصص لمثل هذا الفعل مع

مراعاة الصلة بالحلقات الاجتماعية التي نرتبط بها مع الآخرين، وذلك لأن أية حركة تخرج عن القواعد والأصول الاجتماعية المتفق عليها، والتي هي لصالح الإنسان على اختلاف أنواعها، تؤدي إلى الإضرار بالحلقات الاجتماعية التي من حولنا. ونستطيع أن نوضح هذا بمقارنته مع حركة المرور، فعندما نسوق سيارتنا في الشارع لا يكون الشارع خاص لنا بل هو لكل من يريد أن يسوق سيارته عليه وهنا يجب أن نكون حذرين لأن الشارع ملئ بالسيارات حتى لو كان خالياً في حينه لأنه لا نعلم متى تأتينا سيارة ومن أية جهة تأتي عليه نعتبر الشارع مكتظاً بالسيارات دائماً وأعني بهذا أن هنالك سيارة من الأمام وأخرى من الخلف وأخرى من اليمين وأخرى من اليسار، فأية حركة غير نظامية نقوم بها وبأي اتجاه كانت ستؤدي إلى الاصطدام بالسيارة التي من تلك الجهة. وهنا لا نستطيع أن نذكر الأضرار التي ستنجم عن هذا الاصطدام لأنها تعتمد على قوة الاصطدام وعدد الركاب وعدد السيارات الأخرى التي تتضرر بسبب الحادث. هكذا عندما نقوم بأي عمل خاطئ كالقمار مثلاً لا يكون ضرره على شخصنا فقط بل يتعدى ذلك ليصل إلى أفراد عائلاتنا وأهلنا والذين هم قريبين منا. عندما يخسر المقامر ما عنده في القمار تتعكر نفسيته وتتغير شخصيته وتنحرف أفكاره وفي كثير من الأحيان يقوم بأفعال ثانوية منحرفة، ولو أنها ليست من أفعاله لكنه ينجبر أن يقوم بها مثل التسول في سبيل اللعب وأحياناً أخرى قد يلتجئ إلى السرقة حتى من عائلته من أجل ممارسة هذه العادة، لاحظ إلى أين تؤدي هذه العادة بصاحبها وإلى أي مستوى دنيء تهبط به. نعم أن القمار نوع من الطموح وكما قلنا من حق كل إنسان أن يكون له طموح في الحياة، ولكن كما قلنا أن الطموح هذا يجب أن يكون مشروعاً ومقبولاً بحيث أنه لا يضر الآخرين.

الأسباب التي تدفع إلى المقامرة:

١. المجازفة: من طبيعة الإنسان أن يجازف في بعض الأحيان لأن المجازفة تجلب السعادة في حينها كما أنها تخلق جواً من المنافسة. إن الإحساس الإيجابي الذي يمتلكه الإنسان في المقامرة لا يختلف عن الإحساس الذي يحصل عليه في المجازفات الأخرى. فمثلاً يقول لنفسه الآن ستربح بطاقتي (أرقامي). أو أن فريقنا سينجح في هذه المرة. هذا الإحساس بالغلبة والنجاح المتوقع يؤدي إلى تمسك الشخص بالقمار والاستمرار فيها.

٢. التهرب من الواقع: أن أماكن المقامرة تشكل بيئة ملائمة للتهرب من عبء الحياة اليومية. فـــماكينات المقامرة المتوفرة في الكازينو أي نوادي القمار بأشكالها وأنواعها تكون مصدر إثارة وتسلية للمقامرين. يقول البعض بأن الغاية من القمار هي التسلية كما ويجد البعض في التسلية عذراً جيداً للجوء إلى القمار حيث يقول بعضهم: «لدي الكثير من وقت الفراغ ولا أدري ماذا أعمل خلال هذا الفراغ الهائل لا يوجد لدي شيء لأملأ به هذا الفراغ فأفضل شيء هو أن التجئ إلى مثل هذه الأماكن للتسلية». وبعضهم الآخر يتخذ من العمر حجة للتردد إلى هذه الأماكن ويقول: «لقد طعنت في العمر وليس لدي شيء لأعمله فأفضل شيء هو الذهاب إلى نوادي القمار». أما أنواع القمار الذي يزاوله المقامرون فهي: المراهنة على السباقات الرياضية والمراهنة على ماكينات المراهنة وممارسة ألعاب نوادي القمار (الكازينوات) ولعبة البنكو وشراء بطاقات اليانصيب أي (اللاتو) بأنواعها و غيرها من وسائل الإغراء التي تجذب الإنسان للقمار.

٣. تأثير الإعلام: إن الدعايات والإعلانات الفتانة أن كانت بالراديو أو التلفزيون أو الجرائد أو المجلات تعطي صورة ساحرة تفتن الذين في دمهم حب المقامرة. فالأفلام التي تعطي أهمية للمقامرة أن كانت بالأوراق أو بالمسابقات على أنواعها تجعل من الإنسان يتمنى أن يكون في تلك الأماكن ليراه الناس على شاشة التلفزيون.

٤. شعبيتها: إن المقامرة لها شعبية كبيرة أعني أنها معترفة رسمياً في هذه الدولة، والذين يمارسونها كثيرون جداً أيضاً مما يجعل من الإنسان أن يجربها وما أن جربها إلا وأن سحرته وأصبح الشخص عبداً لها.

مهما يكن العذر أو السبب فالإدمان على القمار لا يمكن

أن نبرره، لأنه كما قلنا أن الإنسان بطبيعته اجتماعي أي أنه لا يعيش منفرداً بل يعيش مع أناس آخرين فالضرر الحاصل من القمار لا يشمل شخص المقامر فقط وإنما يتعدى إلى أفرد عائلته وربما يتعدى حدود العائلة ليصل إلى الأصدقاء والأقارب كما قلنا آنفاً. فمن الأفضل أن نبتعد عن هذه العادة الرديئة وإذا كنا نرى فيها التسلية فلنبحث عن التسلية في أشياء أخرى حيث أن هنالك ما لا يحصى من هذه الأشياء التي تغذي الروح والعقل بأشياء سامية وتفيد الإنسان نفسه وعائلته والمجتمع بأكمله. وإذا كنا لا نفكر بأنفسنا فلنفكر بعائلاتنا، لماذا نريد أن نثقل أنفسنا بهم وقلق الخسارة ولنتذكر بأن ذلك سيؤدي إلى الكآبة بمرور الزمن نظراً لما يمر به الإنسان من ظروف الضيق والضغط الذي يأتيه من العائلة بسبب النقص المادي والحاجة وصعوبة سد الاحتياج لدى أفراد العائلة وكذلك الملامة التي تأتي من الأهل والأصدقاء. فلماذا ننقل هذه الكآبة إلى أجواء عائلاتنا ولنعلم بأن الخسارة ليست بالمال فقط وإنما تتعدى ذلك إلى المساس بسمعة المقامر وشخصيته أيضاً. دعنا نصبح اجتماعيين وننبذ الأنانية ولنراعي مشاعر عائلاتنا.

استناداً إلى الموسوعة المجانية وكيبيديا «كان مجمل الإيراد من القمار والتي غالباً ما تسمى «اللعب» لعام ٢٠٠٥ (٨٤,٦٥) بليون دولار وهو في حالة الازدياد في الولايات المتحدة الأمريكية. يقول أنصار المقامرة في الولايات المتحدة الأمريكية بأن القمار يقدم إيرادا ضريبياً مهماً وفرصاً للعمل أيضاً. تقدم الكازينوات التجارية أكثر من ٣٥٤,٠٠٠ فرصة عمل وإيراداً بمقدار ٥,٢ بليون دولار سنوياً على المستويين المحلي والولايتي لعام ٢٠٠٦. أما بعض الجماعات الشعبية فأنها تعارض القمار مدعية بأن القمار يؤدي إلى الفساد وإلى الإدمان على القمار كما أنه يؤدي إلى ارتفاع نسبة الجريمة. فلنفكر قليلاً من أين جاءت هذه الأموال أليست من أموال المقامرين؟ كيف أعرف بأنني مدمن على القمار؟ قبل أن أجيب على هذا السؤال أريد أن أذكر هنا بأن المدمن على القمار يحاول دائماً أن يخفي بأنه مدمن على القمار لذلك في كثير من الأحيان تسمى هذه العادة الإدمان الخفي.

يكون الشخص مدمناً على القمار:

١. إذا اعترف بصرفه مبلغاً كبيراً في المقامرة أو إذا طلب المساعدة من أحد المقامرين.

٢. إذا قال الشخص بأنه قضى وقتاً طويلاً في القمار، أو أنه قضى وقتاً طويلاً في المقامرة بصورة فردية، أو تردد إلى أماكن القمار بأشكالها وأصنافها عدة مرات بالأسبوع، أو شوهد الشخص بصورة متكررة في أماكن القمار، أو إذا تردد الشخص إلى أماكن بيع اليانصيب أي اللاتو، أو إلى أماكن ماكينات المراهنة.

٣. إذا جعل الشخص المقامرة وسيلته الوحيدة لجمع المال.

٤. إذا حاول بإلحاح إقناع الأصدقاء للذهاب إلى القمار.

٥. إذا استخدم الشخص الانترنيت في المقامرة.

٦. إذا صرف أكثر مما يستطيع أن يوفره في القمار، أو ارتكب جرائم مثل السرقة والخداع في سبيل تسديد ما خسره في القمار.

أدناه بعض المقترحات التي يمكن أن تساعدنا في تجنب القمار قبل أن نقع في أسر إخطبوط القمار:

أ- يجب أن تكون الغاية من القمار الترفيه و ليس استثماراً للأموال.

ب- قبل أن تذهب للقمار خصص المبلغ الذي تريد أن تنفقه في محل القمار ولا تصرف أكثر مما سبق و أن خصصته للعب ظاناً بأنك سترجع ما خسرته في نادي القمار.

ت- لا تقامر أكثر مما تستطيع أن توفره و توقف عن المقامرة عندما تربح.

ث- لا تدع القمار يسيطر عليك، مارس هوايات أخرى لتبعدك عن هذه العادة السيئة.

ج- لا تلجأ إلى القمار تهرباً من المشاكل الاجتماعية، عائلية كانت أو غير عائلية.

ح- تذكر أنه إذا أردت أن تقامر فلتكن مقامرتك بأصول وعقلانية.

الحب القوي

إعداد: فواز نيسان

يكبر الأطفال وفي داخلهم رغبة ملحة لأن يصبحوا أبطالاً خارقين محبين للخير وكارهين للشر متطلعين للأشخاص الذين يقفون بوجه المسيئين والذين بشجاعة يدافعون عن الضعيف. ولكن عندما يكبر هؤلاء الأطفال يبدأون بالإدراك بأن (سبايدر مان) و(باتمان) و(سوبرمان) لا يمكن إيجادهم في واقع الحياة. وعندما تتلاشى صور هؤلاء الخارقين من المخيلة يبدأ الأطفال بالبحث في مكان آخر عن أشخاص ليقلدوهم. وبغض النظر عن أين هم يبحثون، هناك فضيلة تستحق إعجاب كل طفل، فضيلة معظم الأولاد يريدون الاقتداء بها، وهذه الفضيلة هي الحب القوي، هذا النوع من الحب الذي يتسلم الضربات من المسيء بصبر ولطف والذي بنفس الوقت يضرب الشر نابعاً من حب الله والقريب، قد يكون هذا الحب صعباً وقد يمهد للمواجهة والصِدام، لكن هذا التعبير عن الحب هو الحب الذي تتحدث عنه المسيحية باعتباره الحب الذي يحول الخد للآخر، نحن نعرف ذلك لأن المسيح، الرسل، القديسين والشهداء كلهم اختبروه، الحب القوي يلهُم الصغار، يحمي الضعفاء ويمجدُ الله ولكنه مثل كل شيء جيد يمكن تزييفهُ.

حالتان متطرفتان

عندما تتعلق المسألة بالحب والكراهية هناك تزييفان، الأول ويمكن أن نطلق عليه بـــ (التعصب)، فالمتعصب يبدأ بكره الخطيئة (وهذا شيء جيد) ولكنه ينتهي بتحويل كرهه للخاطئ (وهذا شيء غير جيد). التطرف الآخر هو ما يمكن إطلاق اسم (المتحرر) عليه، فالمتحرر يبدأ بحب الخاطئ (شيء جيد) ولكنه ينتهي بحب الخطيئة مع الخاطئ (شيء غير جيد).

المسيح علمنا شيء أفضل، علمنا أن نحب الخاطئ لكن أن نكره الخطيئة. فالمشكلة تكمن، وخاصة اليوم، بأننا ننتهي بحب أو كره الشيء الخطأ. الكثيرون نسوا أن كره الخطيئة ما هو إلا تعبير حقيقي عن الحب. وأن لم تكره الخطيئة فأننا سنسقط في نمونا الروحي.

غياب الحب القوي

في أحد اجتماعاته بأساقفته في ألمانيا والنمسا عام ٢٠٠٥، تكلم البابا بندكتس ١٦ عن غياب الحب القوي قائلاً: «أنه الذين عهدت إليهم أمانة الوعظ، اليوم يخجلون من التطرق لمطالب الإنجيل متجنبين

هذه المبادئ التي تجعل من المسيحي مختلفاً عن الآخرين». فالحكمة التقليدية تقول أن هذا النهج يجذب الناس، لكن قداسته مضى بالقول أن العكس هو الصحيح تماماً، فعندما يوعظ بتمام الإنجيل حتى المقولات الصعبة والمؤلمة للعهد الجديد عندها وفقط عندها سنجذب الناس.

في غياب الحب القوي تضعف المسيحية وتصبح فاترة وتفشل في جذب الشباب ومضى قداسته بالقول أن أوربا، أصبحت دول إرساليات، بكلمات أخرى أن الدعوات الرهبانية قليلة مما أضطر دول أوربا إلى استيراد كهنة أجانب لخدمة الرعية. وبالنسبة لحضور القداسات فأن الكاتدرائيات الرائعة والمعابد أصبحت أكثر منها متاحفاً للزيارة من أن تكون بيوتاً للصلاة والتعبد.

تجلي الحب القوي

يصف المطران فولتون الحب القوي بالعبارات التالية: «الحب المسيحي يتحمل الشر ولكنه لا يتعامل معه، أنه يعطي كفارة عن خطيئة الآخرين، لكنه يرفض الخطيئة نفسها. الحب القوي يتضمن كره قوي، كل من فقد حماسته الأخلاقية والرغبة لدفع الباعة والمشترين من الهياكل فقدْ فقدَ الحياة والحب الوطيد للحقيقة». أن المسيح علمنا عن نوع من الحب يتطلب منا استيعاب الشر، حب يأخذ الضربات ويبارك الذين اضطهدونا، هذا الحب المضحي والرحيم هو الذي أنقذنا على الجلجثة والذي تجسد يقول المسيح على الصليب: «أبتي أغفر لهم لأنهم لا يعرفون ما يفعلون». كذلك يتجلى الحب القوي في القديس بولس عندما كان يحاجج منتقديه في المجامع والساحات العامة، وفي كثير من كتاباته للجماعات المسيحية التي أسسها بنفسه عبر بولس عن عدم سعادته ووجه اللوم وهدد بالعقاب فعلى سبيل المثال كتبَ للكورنثيين أنه علينا (معاقبة كل عصيان). وأخبر طيمثاوس أن يوبخ علناً لكي يخشى الآخرون الخطيئة. كل هذه الأشياء هي مظاهر صارمة في الحب.

أما بالنسبة ليسوع فقد عرف أنه ليجعل رسله على صورته وليصنع منهم (صيادي بشر) فأن عليه أن يحبهم حباً يتعارض مراراً مع رغباتهم. فعندما تكلم رسله عن من هو الأعظم تكلم هو عن الأخير والأصغر، وعندما أراد رجلاً أن يدفن ميته، أخبره بأن: «يدع الموتى يدفنون موتاهم»، وللرجل الغني قال: «أذهب وبع كل ما عندك»، وللمرتاحين بأنه سيأتي كلص في الليل، ولبطرس الذي حاول إبعاده عن الصليب: «أذهب عني يا شيطان» وعندما رأى هيكل

أبيه مدنساً بالتجارة القذرة قلب الموائد وطرد التجار فتذكر تلاميذه (المزمور ٦٩): «غيرة بيتك تأكلني»، والغيرة هنا هي الحب القوي الذي نتكلم عنه.

في حالات تجنب يسوع المواجهة لكن في حالات أخرى كان عليه المواجهة ففي (مرقس ٢٢) أنزل رجل مقعد من السقف إلى يسوع وكان هو عالماً بأن الفريسين ينتظرون منه أقل خطأ لينتقدوه، لأن ذاك اليوم كان سبتاً ولا يحل الشفاء فيه حسب تعليمهم. وبالرغم من ذلك شفى يسوع المقعد وغفر خطاياه، لقد فعل يسوع ذلك لا ليسئ إلى منتقديه، لكن من أجل مساعدة الرجل المحتاج. بالتأكيد شفاؤه للمقعد استفز الفريسين، لكن شفاه بالرغم من ذلك. هذا هو الحب القوي، لأن هذا الاستفزاز هو الذي أدى في النهاية إلى موته لكنه في النهاية فعل (حب)، لأن هذا المقعد والحضور شهدوا بأنفسهم رحمة الرب. وفي الحقيقة في شخص المسيح القوة والحب تواجدا بكمالهما ولذلك فالآلاف منهم أولاد وشباب ألهموا ليتبعوه حتى موتهم.

خصائص الحب القوي

يولد الحب القوي من الإدراك، ان لم تحفظ الروح فلا شيء محفوظ فيسوع يسأل ماذا ينتفع الإنسان أن ربح العالم وخسر نفسه؟ يأخذ الحب الحقيقي مشاعر الآخرين في الاعتبار لكنه يدرك في الوقت نفسه أنه يقول الحقيقة. فأنه مشاعر ربما قد تتأذى، تقول الحكمة التقليدية أنه من الأفضل أن لا تتدخل عندما يخطأ الآخرون وأن علينا الصمت في هكذا مواقف، لذلك فأن قول يسوع (لا تدين) يفسر أحياناً كثيرة بأنه ينبغي علينا عدم لوم أو تصحيح قريبنا. لكن يسوع لم يقل (لا تبالي بالقشة التي في عين أخيك) لكنه قال: «قبل أن تخرج القشة من عين أخيك أنظر إلى الخشبة التي في عينيك» لذلك فأن تصحيح قريبك فعل حب إن كان نابعاً من حب لا دينونة. في بعض الأحيان الصمت يمكن أن يكون مسيئاً لقريبنا خاصة إن كنا نعلم أنه قد يستفيد من قول الحقيقة.

الحب القوي يدرك أيضاً أن تناقضك مع الآخرين في بعض الأحيان ما هو إلا جزء أساسي في رحلتك نحو القداسة، فالجسد يريد ما يريد. ولكن على الروح الخادمة للرب عدم الخلط بين المتعة وما هو أخلاقياً صحيح وبين والألم وما هو أخلاقياً غير صحيح، فإن كان كذلك فهذه المادية سوف تمنعنا من رؤية قيمة التضحية على المدى القصير على حساب الربح في المدى البعيد. أننا ننسى بعض الأحيان أن الأشياء العظيمة لا تصبح متاحةً الا من خلال المبادئ الأخلاقية والتي تتطلب بعض الأحيان تضحية، وبدلاً من ذلك نعتمد على الرغبة المفاجئة لعمل شيء ما وحسب الأهواء.

قد يكبر سحر الأبطال الخارقين في مخيلة الأولاد لكنهم لن يكبروا أبداً على حاجاتهم لهؤلاء الأبطال والأبطال الحقيقيين هم الذين يقلدون المسيح وقديسيه، لأنه حتى تكون مقدساً يتطلب منك عمل أشياء قوية ربما قول الحقيقة في غرفة لا أحد يتفق معك فيها، أو قول ما ينبغي قوله أو فعل ما ينبغي فعله لخير الآخرين على الرغم من توقع المعارضة والمواجهة. ولهذا السبب قال أحد البابوات: «إن المسيحيين ولدوا ليحاربوا». في كثير من الأحيان نصنع جيداً عندما نتحاشى الاصطدامات لكن عندما تكون قدسية الله وخلاص الآخرين على المحك فعلينا التصرف، وهذا ما يدعوه الرسول بولس (الكفاح الجيد) وعندما نعمل بشجاعة ولمجيئه فسيجد الأولاد أن الأبطال المسيحيين اليوم أفضل بكثير من الأبطال الخارقين بالأمس.

Resources:

1. Life of Christ, Fulton J. Sheen, chapter 3, published by Doubleady a division of Random House, New York City, USA, 1990.
2. http://www.catholicculture.org/library/view.cfm?id=7082&repos=1&subrepos=searchid=136108

يعقوب

(مصارع الله)

إعداد: ميخائيل حنا

«يعقوب» هو (ابن إسحاق ورفقة) وتوأم عيسو الأصغر. لما كان عيسو جائعاً بعد الصيد أقنعه يعقوب بأن يتنازل له عن حقوق الابن البكر لقاء صحن طبيخ. وفي ما بعد كسب يعقوب بركة أبيه الخاصة عن طريق التظاهر بأنه «عيسو». بعد ذلك أبغض عيسو يعقوب ونوى أن يقتله، ففر يعقوب شمالاً إلى خاله «لابان» في حاران. وفي الطريق حلم حلماً. رأى سلماً منصوبة بين الأرض والسماء والملائكة صاعدين عليها ونازلين. وقد وعده الله بأن يعطيه ونسله الأرض التي كان نائماً عليها وقال له: «لا أتركك حتى أفعل ما كلمتك به». خدم يعقوب لابان راعياً للغنم عشرين سنة. وأحب راحيل بنت لابان. لكنه خُدع بتزويجه أولاً أختها ليئة. وبينما كان في حاران صار أباً لأحد عشر أبناً وبنت واحدة. وأنتظر سنين طويلة حتى رزق ابنه الأول من راحيل، أي يوسف وفيما بعد ماتت راحيل وهي تلد ابنها الثاني بنيامين. خدع لابان يعقوب في بادئ الأمر ولكن يعقوب فاقه خداعاً في الأخير. فقد كون قطيعه الخاص الكبير من الغنم والماعز وغادر حاران عائداً إلى موطنه. وفي طريق العودة كانت له حفلة مصارعة غريبة طوال ليلة واحدة مع (إنسان) مجهول، ولم يقبل أن يتركه قبل أن ينال بركته، إذ ذاك أعطاه الله اسماً جديداً هو (إسرائيل) ومعناه (مصارع الله) أي (الذي يجاهد مع الله). رحب عيسو بيعقوب ترحيباً حاراً فهدأ روعه لكنهما في ما بعد افترقا فأقام يعقوب في أرض كنعان حتى دعاه يوسف إلى مصر، وقبل أن مات يعقوب بارك أبناءه – آباء أسباط إسرائيل الاثني عشر. (تكوين ٢٥: ٢١—٣٤، ٢٧، ٣٥، ٣٧: ١، ٤٢، ٤٩).

إن النصر الذي تركه الملاك ليعقوب رمز سري إلى آلام المسيح، والبركة هي إعطاء ذاك الاسم (إسرائيل) أي (الرائي لله) الرؤية التي يكافأ بها أخيراً القديسون. بيد أن الملاك لمس المنتصر في المكان العريض من فخذه وجعله أعرج. وعلى هذا النحو أصبح يعقوب أعرج وموضوع بركة من جميع نسله الذي آمن بالمسيح. والموضع العريض من فخذه هو مجموعة الأجيال وعنها قال النبي: «بنو الغرباء يخورون ويخرجون مرتعدين من حصونهم» (مز ١٧: ٤٦).

فلنصغ إلى البركة البنوية التي بارك بها يهوذا قائلاً: «إياك يحمدُ أخوتك، وتكون يدك على عنق أعدائك، ويسجد لك بنو أبيك. يهوذا شبل أسد، عن فريسة قمت يا أبني. ثم جثا وربض كأسد أوَ كلبوة، فمنَ يجرؤ على إثارته؟ لا يزول صولجانٌ الملكِ منَ يهوذا و لا مشترع من صلبه حتى يأتي شيلوه فتطيعهُ الشعوبُ. يربط بالكرمة جحشه، وبأفضل جفنة ابن أتانه. بالخمر يغسلُ لباسهُ وبدم العنب ثوبه. وتكون عيناه أشد سواداً من الخمر، وأسنانه أكثر بياضاً من اللبن» (تكوين ٤٩: ٨-١٢).

إبنة معنيو
قديسة من أربيل

سبيستيان بروك
ترجمة: عادل دنو**

في قصيدة سريانية شرقية عن إمرأة قديسة، ألقى الأب جان- ماري فيي[١] الضوء عليها بشكل واف، برزت هناك قديستان محليتان من حدياب (الهوامش ٢١-٢٢)، أُدرجتا بشكل واضح بين قديسات العهد القديم والعهد الجديد[٢]:

أخت ساما، الشهيدة المباركة
وابنة معنيو، القديسة
تانك اللتان جسداهما قد أُودعا ورتبا
في أرض حدياب المقدسة.

فمن هما هاتان المرأتان، اللتان هما قديستان محليتان ذوي أهمية بالغة في مجتمع حدياب المسيحي؟

انطلاقًا من بعض المصادر الشحيحة المهداة إلى الكنائس يستنتج فيي: «إننا للأسف الشديد لا نلقى أية إشارة حول هويتهما».

بخصوص «إبنة معنيو»، التي اسمها الأول ما زلنا لم نتوصل إليه لحد الآن، فهناك معلومات تتضمن بعض التفاصيل القليلة عن حياتها التي عاشتها في مكان مدهش. في الطبعة الهندية للحوذرا السريانية المشرقية، والمطبوعة في تريشور (كيرالا ١٩٦٠-٢)[٣] قصيدة قد أُدرجت بشكل غريب وغير مناسب بين نصوص خاصة بالاحتفال بتذكار القديسة شموني وأولادها، الشهداء المكابيين السبعة في (الجمعة الخامسة من سابوع القيطا/الصيف)[٤]. هذه القصيدة التي على شكل سوغيثا تبدأ أبياتها حسب الحروف الأبجدية، كانت مؤلفة بشكل خاص لتذكار « ابنة معنيو القديسة» التي تظهر الأبيات الأولى من المقطع الشعري التمهيدي، الموضوع الذي تدور حوله القصيدة الكروستية. على الرغم من الاسم الحقيقي لابنة معنيو مازال مجهولاً بالنسبة لنا، فأن القصيدة تزودنا بقليل من نتف من معلومات عن فترة حياتها، وهي تعود بما لا يقبل الشك إلى العصر الساساني.

السوغيثا تتكون من مقاطع شعرية، وكل مقطع يتألف من أربعة أبيات، وكل بيت مكون من سبع مقاطع، ندرجها أدناه[٥]:

١. جان- ماري فيي «قصيدة نسطورية عن النساء القديسات»، في Analecta Bollandiana ٨٤(١٩٦٦)، ص ٧٧- ١١٠.

٢. فيي، «قصيدة»، ٨٦.

٣. عُني بنشرها المطرابوليط توما درمو، الذي كتب سيرة حياته خليفته مار أبرم، «مار توما درمو، سيرة حياة» (تريشور١٩٧٤).

٤. تذكار مارت شموني لا يظهر في طبعة بيجان الخاصة بالكلدان.

٥. وارتأينا ايراد النص كما ورد في «ܟܬܳܒܳܐ ܕܩܕܳܡ ܘܕܒܳܬܰܪ ܘܕܚܘܕܪܐ ܘܕܟܫܟܘܠ ܘܕܓܙܐ ܘܩܠܐ ܕܫܘܚܠܦܐ ܥܡ ܟܬܳܒܳܐ ܕܬܘܪܓܡܐ. ܐܝܟ ܛܟܣܐ ܕܡܕܢܚܐ

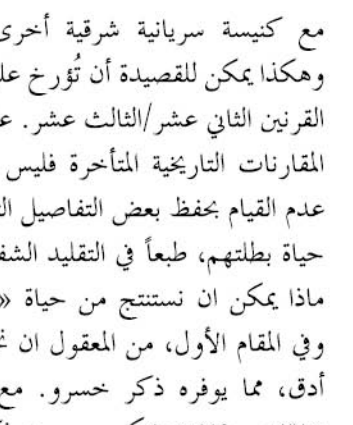

الكنائس ترتل التسبيح، في يوم تذكار المرأة المباركة
القديسة إبنة معنيو، التي اختارها منذ طفولتها
وجعلها إناء وكترًا تهب الحياة للبرايا
وشفاءً أيضًا للمرضى وجعلها أيضًا مرآة
لكل من يتبع خطاها.

تشير ثلاثة صيغ إلى ان القصيدة تعود إلى فترة من العهد العربي، وربما بعد القرن الحادي عشر، فوجود نهاية مقفاة واستخدام مصطلح تحلوبا بمعنى «وكيل» (يمكن أن تكون مستمدة من صيغة خليفة العربية)، وأخيراً صيغة مطران (مطرابوليطا هي الصيغة العامة في النصوص السريانية قبل القرنين الثاني عشر والثالث عشر). وإذا، كما يبدو لأول وهلة، أن القصيدة كُتبت لتُستخدم في يوم تذكارها في كنيسة في اربيلا التي تحمل اسمها، ثمّ لدينا الخاتمة نفسها، عام ١٣١٠، حيث أنه في هذه السنة نفسها، تعرضت إلى التدمير[٦]،

مع كنيسة سريانية شرقية أخرى في المدينة ذاتها. وهكذا يمكن للقصيدة أن تُؤرخ على وجه التقريب في القرنين الثاني عشر/الثالث عشر. على الرغم من بعض المقارنات التاريخية المتأخرة فليس هناك سبباً يوضح عدم القيام بحفظ بعض التفاصيل التاريخية الصادقة عن حياة بطلتهم، طبعاً في التقليد الشفاهي المحلي.

ماذا يمكن ان نستنتج من حياة «ابنة معنيو»؟ أولاً، وفي المقام الأول، من المعقول ان نحدد التاريخ بشكل أدق، مما يوفره ذكر خسرو. مع ان خسرو الأول (٥٣١- ٥٧٩) ممكن، وورود ذكر دير مار قرداغ يجعل خسرو الثاني (٥٩٠- ٦٢٨) المرشح الأكثر ترجيحاً، بالنظر إلى أننا نعرف أولا عن أديرة مكرسة بهذا الاسم منذ ما يقارب العام ٦٠٠[٧].

التفاصيل الطوبوغرافية، منذ ان استخدموا المواضع المشهورة قليلاً، فلا شك أنها تعكس التقليد المحلي الصادق. مع ذلك – وهذا غير مقرر بصورة دقيقة – فإن المدينة التي كان حاكمها زرادشتي وكانت له مقاصد شريرة تجاه المرأة، هي اربيلا بالتأكيد. والقرية التي هربت إليها ابنة معنيو (المقطع الشعري ١٣) يلفظها حارام (مقطعين لفظيين تطلّبهما الوزن)؛ وهي على الأرجح حريم نفسها، التي تلقّت ذكر زوج من الأوقات في تاريخ الشعر لدير سبريشوع من بيث قوقا كمسقط رأس بعض الأبطال الرهبان[٨]. وفقاً لفيي حريم ربما تتطابق مع تل الخيام قليلاً إلى غرب «جبل الخان»[٩].

ان دير مار قرداغ (المقطع ٢٢)، من الواضح ان إقامة

الذي طبع في مطبعة مار نرسي الملفان في تريشور في الهند عام ١٩٦٢.ص(شنا-شنج)- المترجم.

٦. الأب بيجان، سيرة مار يوألاها، وثلاثة بطاركة آخرين، ولقس و علمانيين (باريس/لايبزيك، ١٨٩٥)، ص ١٦٥(الترجمة الفرنسية، ج.ب. شابو، سيرة مار يو ألاها الثالث (باريس، ١٨٩٥) ص،١٥٨، الذي يعرفها خطأً الترجمة الانكليزية، إ. و بدج، رهبان قبلاي خان (لندن، ١٩٢٨)ص ٢٧٠). ونعرف مبكراً من قصة يو ألاها الثالث، أن بعض ذخائرها كانت ضمن أولئك الذخائر التي تعود إلى دير القديس يوحنا المعمذان في مراغا، والذي كُرس في ١٣ أيلول ١٣٠١ (طبعة بدج، ص١٣٨؛ ترجمة شابو،ص ١٣٧؛ ترجمةبدج، ص ٢٤٦) أنظر أيضًا ج.م. فيي، آشور المسيحية (بيروت، ١٩٦٥) المجلد الأول، ص ٥٧- ٥٨.

٧. ايشوع دنح، كتاب العفة ١١ (من المحتمل أنه الدير الذي زارته ابنة معنيو، أنظر أدناه) ٤٧ (طبعة ب بدج،ص ٤٤٥-٤٧٠).

٨. في منكنا، المصادر السريانية١ (للايبزك،١٩٠٧)، ص١٩٠، ٢٠٣(نص)؛ ٢٣٨، ٢٥٢ (ترجمة) في ص ١٩٠ القرية ترد بلفظ مكون من مقطع واحد.

٩. فيي، آشور المسيحية١، ص١٤٥، هامش ٣.

مطرابوليط اربيلا[١٠]، ينبغي ان يكون ديراً باسمه في موضع قلعته، على تل المالقي، غير بعيد عن اربيلا . إذا كان خسرو هو خسرو الثاني هي الصحيحة، فان المطرابوليط المذكور من المحتمل جداً أنه أحد أشهر شاغلي كرسي الأسقفية، مار يوناداب[١١]، حيث يُذكر في المجامع الشرقية وأماكن أخرى.

بيث طهمون (المقطع ٢٤)، المكان الذي أخرجت منه الشياطين يمكن أن يكون في منطقة قريبة جداً لدير مار قرداغ، حتى إنها مكثت هناك يومان؛ ولم استطع أن أحدد المكان. طور زامور (المقطع ٢٧)، من حيث قدم النادبون عند موتها، هي بالتأكيد «جبل زامير نفسه[١٢]، إلى شمال الحدود الجبلية التي تسير بموازاة الشمال – الجنوب، وإلى غرب «جبل الخان»[١٣]. ربما ذُكر كمنطقة في أقصى الغرب التي جاء منها النادبون إلى اربيلا.

يتولد الانطباع كما لو ان الكنيسة التي بُنيت في اربيلا (المقطع ٢٦) قد بُنيت في فترة حياتها، أكثر مما لو حصل ذلك بعد وفاتها (المقطع ٢ يفترض أنها عاشت اثنتا عشرة سنة أخرى، بعد لقائها مع الحاكم الزرادشتي). على أية حال، ستكون بالتأكيد الكنيسة المذكورة في سيرة يو ألاها الثالث والربان صوما التي دُمرت عام ١٣١٠[١٤].

إن الذي يمكن فهمه من هذه السوغيثا، هو بسيط جداً، ولكن يقدم لنا، على الأقل، واحدة من القديسات القليلات الغير المشهورات من نساء كنيسة المشرق ويعرفنا بها بشكل خاص. على المرء أن يعبّر عن أمله في أن يتم الكشف يوماً عن سوغيثا أخرى قيلت في رفيقتها في ترتيلة عن المرأة القديسة، المجهولة الاسم كذلك «أخت ساما، الشهيدة المباركة».

في أثناء نقل النصوص قد يحدث أن يوجد نص في غير محله بشكل غريب.. فعلى سبيل المثال، كيف أمكن لقطعة نثرية عبارة عن جدال بين السماء والأرض أن تظهر في كتاب ايشوع دنح «كتاب العفة» وسط فقرة عن مار اوكاما الذي أسس ديراً في كهف مار يوحنان من كامول؟[١٥] ان انتقال القصيدة التي نحن بصددها عن ابنة معنيو هو اقل درامية، فمن المحتمل إنها انتقلت فقط من الجمعة التي تلي عيد الصليب (التي قيل لنا أنه تاريخ وفاتها، لهذا السبب فمن المرجح ان يكون يوم تذكارها) إلى الجمعة الخامسة من سابوع القيطا/القيظ، الذي يصادف تذكار القديسة شموني. إن إلقاء الضوء على هذه المشكلة الخاصة الفريدة يمكن لها أن تتحقق من خلال البحث عن مخطوطة تقليدية للحوذرا[١٦] والكزا[١٧]، ولكن يمكن أن تبقى هذه إحدى مهمات المستقبل[١٨].

---

١٠. ايشوع دنح، كتاب العفة١١ (طبعة بيجان، ص٤٤٥)، وفقاً لمن أسس الدير في موقع القلعة كان قد بني في منطقة مجاورة لأربيل، فوق رابية عالية تسمى مالقي. الدير معروف أيضاً جيداً في التاريخ السعردي ٣٢ (الباترولوجية الشرقية ٥، ص ٢٢٨ (١١٦)؛ واقترح فيي مكاناً، في آشور المسيحية ١، ص١٨٩. رغم أنه موجود استشهاد مار قرداغ قد اعتبر اسطوري، فيي محق تماماً في عدم إنكار حقيقة تأريخية هذا الشهيد في عهد شابور الثاني تماماً (بكل ما في الكلمة من معنى؛ أنظر آشور المسيحية١، ص٢٠٥ - ٢٠٦.

١١. أنظر فيي آشور المسيحية،١، ص٥٥ - ٥٦.

١٢. فيي، آشور المسيحية،١، ص ١٢٥- ١٢٦.

١٣. فيي، آشور المسيحية،١، ص ١٢٩ - ١٣٠.

١٤. أنظر أعلاه في الهامش ١٤.

١٥. كتاب العفة٣٠ (طبعة بيجان، ص٤٥٩ - ٤٦١). النزاع الجدال النثري يبقى بشكل مستقل وكامل في مخطوطة من القرن السادس أو السابع في مكتبة بريطانيا؛ أنظر هالي الجدال بين السماء والأرض نشرته في le museon ٩١ (١٩٧٨) ص ٢٦١ - ٢٧٠.

١٦. و.ف. ماكومبر «لائحة بمخطوطات الحوذرا الكلدانية» مجلة Orientalia Christiana- Periodica ٣٦ (١٩٧٠) ص ١٢٠ - ١٣٤).

١٧ مار توما درمو، في مقدمة طبعته نشره للحوذرا (١، ص٣-٥) يضع قائمة بمصادره الرئيسية كما يلي: (١) حوذرا من منطقة اورميا أنجز في ٢٨ نيسان سنة ١٥٩٨ (= ماكومبر رقم ٢٩)، (٢) واحدة من القوش، أنجزت في ١١ حزيران ١٦٨١، (٣) طبعة بيجان للطقس الكلداني التي «قورنت الفقيد ابن مختص من قرية مار بيهيشو» مع اقدم موثوقة للحوذرا، (٤) ملاحظات حول الخدم التي صنفها (جمعها) القس ابراهام شكوانا من بيث قاشا في عام ١٨٩٨ (التي وجد فيها خ. سمير في الشرق المسيحي Orientalia Christiana- Periodica ٦٧ (١٩٨٣)، ص٢٠٨- ١١)، (٥) كشكول مكتوب كوثامنكالام (كيرالا، الهند) وأنجزت في ١٦ أيلول ١٥٨٤. وإضافة لهذا فقد قرر يعين يعرض يصوغ يصرح أن كيرالا وصفها ج.ب. م. فان دير بلويج، مسيحيي مار توما في جنوب الهندي ومخطوطاتهم السريانية (بانكالور ١٩٨٣) ص ١٤٠-٤٢.

١٧.. من أجل دراسات قيمة حول التقليد المخطوطات لفترة السوبارا

أنه لسرور مميز لتقديم هذه الشامونا[١٩] المستقاة من تذكار مارت شموني إلى أديب ليلقي الضوء بعدة أساليب على تاريخ الكنيسة السريانية الغني والمتنوع.

٢	ܐܫܬ ܥܡܘܢ ܗܘ ܐܚܝ ܐܚܒ.	إخوتي، اسمعوا هذه المعجزة العجيبة
	ܘܕܘ ܐܚܕ ܡܢ ܟܠ ܫܒܚ.	اعجوبة مدهشة وكاملة
	ܒܟܐ ܗܘ ܕܡܫܡܥܗ ܒܟܝܢ.	لإبنة معنيو التي في الحقيقة التامة
	ܐܝܟ ܐܘ ܕܐܦ ܥܠ ܝܘܚܢ ܒܥܙܠ.	مثلما كان الأمر مع يوحنا(المعمذان) في البرية
٣	ܒܨܘܡ ܕܦܥ ܒܣܦ ܠܗ ܐܬܒ.	بصومها دفعت المستبد
	ܘܒܨܠܘܬܗ ܐܬܓܠܒ ܒܓܗܕܗ.	وبصلواتها تغلبت في جهادها
	ܐܝܟ ܚܬܢܐ ܒܗܓܬ ܒܥܪܣ.	ومثل العروس في مهجع العرس
	ܫܬ ܥܣܪ ܫܢܝ ܐܬܟܠܠ.	مكثت اثنتي عشرة سنة
٤	ܒܚܪܗ ܐܬܓܒܪ ܡܢ ܪܚܡ.	ربها اختارها من الرحم
	ܘܥܒܕ ܐܝܟ ܒܪ ܢܘܢ ܒܥܠܡ.	وجعلها كينبوع في كنيسته
	ܕܬܦܬܚ ܡܝ ܬܚܬ ܐܪܥ.	لتتفجر ماء فوق الارض
	ܠܟܠ ܕܒܥܐ ܒܪܥܝܢ ܘܒܚܫܒܗ.	لكل نقي في فكره وعقله.
٥	ܕܦܥ ܒܣܦ ܠܓܕܘܗ ܕܐܪܒ.	دفعت خصمها اللدود
	ܟܡܐ ܕܥܒܕ ܒܗ ܥܠ ܛܘܪܐ.	كما فعل ربها على الجبل
	ܟܕ ܐܬܓܠܝ ܥܠܝܗ ܒܙܘܗܪ ܢܘܪܢܝ.	عندما دخات عليه بمظهر نوراني
	ܘܐܬܟܣܝ ܒܚܙܝ ܘܒܥܦܪ.	وغطته بالخزي والعار
٦	ܕܒ ܚܝ ܟܠ ܡܕܡ ܕܥܒܕ.	إذ عاشت في صومعتها
	ܘܥܒܕܐ ܕܐܝܕܝܗ ܫܠܡ.	وأعمال البررة عملت
	ܟܝ ܐܡܪ ܠܗ ܠܡܫܝܚܐ.	وهي تنشد للمسيح
	ܘܠܐܒܝܗ ܘܠܪܘܚܗ ܩܕܫܐ.	ولأبيه ولروحه المجد.

ملاحظة: القراء الأعزاء، للحصول على نص القصيدة الكامل يرجى الكتابة على عنوان المجلة أو البريد الإلكتروني للمجلة.

(الأحاد الأربعة السابقة للميلاد) والميلاد، انظر، ج مولان، فترة البشارة - الميلاد في تقويم السرياني الشرقي (المؤسسة الشرقية للدراسات الدينية، ٩٠؛ كوتايام، الهند ١٩٨٥)، و ب. كوروشولا لا نكارا، الدراسات الدينية١٢٧، كوتايام ١٩٨٩).

١٩. فلسي الأرملة، لوقا ٢١: ٢.

** عن مجلة:

Annales du Departement des Lettres Arabes (Institut de letters Orientales) - Faculte des letterset des sciences humaines - Universite Saint - Joseph. Vol 6-B Annees 1991-1992.pp 121-128.

سؤال وجواب

ما هو دور الأيقونة في الكنيسة؟

إعداد: الأب فائز جرجس

الأيقونة في معناها هي كلمة يونانية تعني في الأصل صورة ثم صارت اصطلاحا يطلق في العصر الحديث على اللوحات الخشبية التي تحتوي صورا بالألوان تمثل قديسين أو أحداث أو موضوعات دينية. والأيقونة هي رسالة تقوم بدور تعليمي له فاعليته التقوية، فمن خلال لغة الألوان البسيطة توضح تعاليم وتنطلق بمشاعر المؤمنين إلى الحياة العتيدة. كما أن الأيقونة من مختلف مصادرها فلسفة كنسية روحانية تساعد على ترسيخ الإيمان والمعرفة في الشعب. يضاف إلى ذلك أن الأيقونة تعتبر عظة وكتاب مرسوم مسجل بلغة بسيطة جامعة يقرأها الكل دون تمييز بين لسان ولسان.. يترجمها من لا يعرف القراءة بلغة البساطة، كمن يقرأ كتاب أو يسمع عظة ويتلمس فيها المتعلم ما تعجز المؤلفات عن الإفصاح عنه. ويستطيع الذين لا يعرفون القراءة، العاجزون عن قراءة الكتب أن يذكروا الأعمال المملوءة شجاعة التي قام بها القديسون وخائفوا الله بإخلاص، وهكذا تلتهب فيهم الغيرة على القيام بأعمال بطولية مجيدة تستحق المديح على الدوام. مستبدلين الأرض بالسماء ، ومفضلين غير المنظورات على الأمور المرئية. والأيقونة قديس ماثل بحياة عبقها الجهاد والغلبة وأكاليل البر والقداسة فهي رسم يصور عمل قديسه. وعندما نتأمل الأيقونة لا نقف عند حدود جمال الفن أو عدمه ولكنها ترفع الفكر إلى ما وراء الألوان والمادة — إلى شخص صاحبها – وتمزج مشاعرنا بمشاعره. حينئذ نقرأ فيها قصة حياة صاحبها كلها في نظرة واحدة وتملأنا بعواطف جديدة من حياته المنيرة فهي تنطق بجهاده الذي قدمه وتشهد للأكاليل التي نالها وتهتف بالمجد العتيد أن يتمجد به.

ولقد استخدمت الكنيسة الأيقونات كوسيلة الغرض من وضعها تذكير المؤمنين بأصحابها. فمثلاً تضع الكنيسة على حامل الأيقونات أيقونة الصليب، وهى تذكر المؤمنين بالفداء والثمن الغالي الذي دفع من أجل التصالح مع الخصم له، وتلفت نظر المؤمن إلى كيفية الصلب، وكيف أن السيد المسيح البار صلب مع الأشرار، وأن أحد اللصين لما آمن بالمصلوب وأعترف بربوبيته استحق الجلوس عن يمينه بقوله: «اليوم تكون معي في

الفردوس».. أما الذي أنكره فقد وضع على شماله دلالة خذلانه. وكذلك يكون حال الناس عند مجيء الرب الثاني: فالمؤمنون بالرب والذين عاشوا في الإيمان «إيمان ابن الله الذي أحبنا وأسلم نفسه لأجلنا» سوف يقيمهم السيد المسيح عن يمينه في اليوم الأخير، وأما الأشرار الذين ينكرونه فسوف يطرحهم عن يساره، كما أن صورتي العذراء ويوحنا الإنجيلي بجانب صورة السيد المسيح مصلوباً من هنا ومن هناك إشارة إلى وقوفهما عند صلب المسيح قبل موته..

وتقصد الكنيسة (حسب التقليد الغربي) من وضع صورة المسيح مصلوباً لفت نظر المصلين وتذكيرهم بهيئة صلبه ليكون تأثير ذلك شديداً حتى يمنح كل قوة من تحويل نظرهم إلى غير المسيح وقت الصلاة بل يعتبرون أنفسهم كأنهم وقوف أمام صليب السيد المسيح ويشاهدونه يتألم ويموت عن خطاياهم ذلك طبقا لما قاله: «وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلي الجميع».

كذلك توضع الكنيسة على حامل الأيقونات صورة للعشاء الرباني تذكر المؤمنين بسر الافخارستيا وضرورته من أجل أن يصير الكل واحداً وشريكا في الثبات في السيد المسيح: «من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه». حيث وضعت الكنيسة مجموعة من الأيقونات للآباء التلاميذ الأطهار يعلنون من خلالها تمسكهم بالبشارة ومذكرين المؤمنين بإرساليتهم المعطاة لهم من السيد المسيح: «وقال لهم اذهبوا إلى العالم اجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها». نعم، إن حامل الأيقونات في الكنيسة يذكرنا في علوه بالسماء التي يقف فيها الملائكة والقديسين الأطهار ويؤكد قول الكتاب «ناظرين إلى نهاية سيرتهم متمثلين بإيمانهم».

كذلك فإن الكنيسة حينما تضع الأيقونات بها لا تعلم أولادها أن يعبدوها تطبيقا للآية: «لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً أو صورة لتعبدها» ولكنها حينما تضع الأيقونات تعلمنا أن نصلي لله متذكرين صاحب الأيقونة وجهاده وأعماله، مقتفين أثره... وفي هذا يقول الأب يوحنا الدمشقي بضرورة التمييز بين العبادة الخاصة بالله وحده، وبين التكريم الذي يعني الخضوع حتى الأرض وتقبيلها. وهو يحمل معنى التوقير الذي يمكن تقديمه لغير الله فنحن نسجد لله ونتعبد له ونوقر قديسيه ونكرمهم إكراماً للروح القدس الذي يملئهم. وأخيراً فإن دراسة موضوع الأيقونات في الكنيسة يوفر لنا الفرصة المباركة فرصة للتأمل في نواحي عديدة من حياتنا فنستطيع أن نؤكد أن الله الذي حول الأرض الخربة إلى أيقونة جميلة تحدث بمجد الله وقدرته السرمدية قد جعل من الطبيعة أيقونة جميلة والقديسين الممتلئون بالنور السماوي المشتعلون بنار الحب الإلهي هم أيقونة حب حقيقي لله. لذلك فإن من واجبنا أن نحافظ على هذه الطبيعة – الأيقونة الجميلة التي خلقها الله، كما يجب علينا أن نتذكر أن الله قد أعطانا لمعرفته الكتاب المقدس حتى نستطيع أن نؤكد أن الكتاب المقدس هو فعلا أيقونة رائعة لمعرفة الله.. لذلك يتعين علينا أن نبحر في هذه الأيقونة من خلال القراءة والدرس حتى نستطيع الوصول إلى معرفة الله والعشرة معه. يضاف إلى ذلك أننا نحن كجماعة المؤمنين الذين اختارهم الله وسبق فعينهم الممتلئون بالنور السماوي المشتعلون بنار حبه الإلهي نعتبر أيقونة حب لله واجبنا أن نظهر في صورة يتمجد من خلالنا الله... فيرون أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السموات. لذلك يجب علينا أن نحافظ على تواجدنا في إطار أيقونة الحب الإلهي كأعضاء في هذا الجسد المقدس الذي اختاره المسيح ليكون رأسا له.. لا نفرط في محبته ولا نبتعد عن الإطار الذي وضعنا الله فيه بل نعمل جاهدين من أجل أن نستمر في هذا الإطار مرددين مع الرسول بولس: «من سيفصلنا عن محبة المسيح. أشدّة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف».

من هنا نستطيع أن نؤكد أن الله هو الجمال المطلق وبروح حب الجمال أصبح كل شيء جميلاً مستمداً من الله. وبالتالي فالأيقونة الجميلة في الكنيسة تستمد جمالها من روح الله القادر أن يجعلنا أهلاً لأن نكون أعضاء مباركين في جسده الطاهر له كل المجد والوقار من الآن وإلى الأبد آمين.

المصادر

http://www.geocities.com/dryoussefnattia/icons.htm

بقلم: فريد عبد الأحد منصور

الأواني المستطرقة

أنها تجربة عملية تبين لنا تساوي ارتفاع السائل في أواني مختلفة الأحجام والأشكال إذا كانت مرتبطة كلها من الأسفل أي كلها توحدت بنفس الارتفاع للسائل لأن ضغطه واحد هنا. وهذا ما ينطبق على حياتنا المسيحية عندما نكون مرتبطين جميعاً بيسوع المسيح بعلاقة قوية. فكل منا سيثمر ويعطي عملاً صالحاً حسب ما لديه من مواهب الروح القدس ليساهم في بناء الملكوت على الأرض والكل سوف يلتقي بالنهاية مع المسيح فكل واحد منا يكمل الآخر لأننا أعضاء في جسد واحد هو جسد يسوع المتمثل بالكنيسة (جماعة المؤمنين بيسوع المسيح). إذن قاعدة الأواني تتثمل بالمسيح الذي يجمعنا ويغذينا بجسده ودمه و بنعمته ويباركنا لكي نعمل ونثمر؛ مثلما في الأواني المستطرقة عندما نسحب سائل من أحدها فسوف ينخفض ارتفاع السائل في كل الإشكال الأخرى، وأيضاً إذا أضفنا سائل جديد في أحد الأشكال نلاحظ ارتفاع السائل بالأشكال كلها. المقصود هنا أننا بالمسيح متحدين بجسده السري (الكنيسة)، فكل عمل صالح جيد يقوم به الواحد منا يرتفع هو بالجماعة المؤمنة وعلى العكس، فكل عمل غير صالح قد نقوم به فأننا نخفض درجة من أنفسنا ومن الجماعة المؤمنة المتحدة معنا. لذا لابد أن نكون حريصين في إتقان أعمالنا وأقوالنا لأنه عن طريقها نحقق إرادة الله ونعكس صورته للآخرين، فالتنوع الثقافي والقومي مهم في حياتنا المسيحية ولكن المهم أيضا ان نلتقي كلنا بالمسيح لنعمل في حقله بهذا العالم لنكمل معه الخليقة ونبني الإنسان الجديد ونساهم في ولادته روحيا وإيمانياً، وليكن شعارنا: المسيح هو الأمس واليوم وإلى الأبد الآبدين فعال فينا من خلال جسده ودمه المقدسين والذي بهما نتحول إلى يسوع ونتشبه به لنصبح تلاميذه الحقيقيين ونساهم معه في تنشئة الجماعة المؤمنة الصالحة وتوجيهها نحوه لتتنور بنوره. أمين.

بقلم: مخلص خمو

1/2 عمود

السيد الوزير... قبل بضعة ليالي توقفت عند إحدى القنوات الفضائية والتي كانت تبث مباشرة الحفل الختامي لتوزيع جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ ٢١. ولم تمض دقيقة واحدة من المشاهدة حتى اكتشفت بان المسرح كان مملوءاً جداً وبشكل غير طبيعي. حيث كان مقدما الحفل الرئيسيان يقوما بدعوة مقدمين إضافيين لكل فقرة خاصة، وهذان بدورهما كانا يدعوان شخصاً خامساً، وهذا الأخير يقوم بقراءة اسم الفائز بالجائزة المعينة. بالطبع لا ننسى السيد وزير الثقافة والإعلام المبجل، الذي كان يتوسط المسرح وبجانبه شخص آخر واللذان ما برحا مكانهما طوال الليلة ودون أن يفعلا شيئاً يُذكر غير أن يحافظا على ظهورهما في الصورة. عذراً، لقد نسيت أن أقول لكم بأنه كانت هناك أيضاً أربع حسناوات واقفات خلف السيد الوزير – هن كذلك لم يفعلن شيئاً بالمرة. إنها ثقافة السيد الوزير والتي أصبحت مرضاً مزمناً صار يعاني منه أبناء ثقافة السيد الوزير. بينما في الجهة الأخرى من الكرة الأرضية، كالوزير الأسترالي مثلاً، فهو لا يتوسط المسرح، بل يجلس على إحدى مقاعد المتفرجين، هذا إن تمت دعوته للحضور أصلاً. لذلك لا يصبح الوزراء هنا أصناماً. لأن الأحرار لا يصنعون الأصنام، بل العبيد هم من ينحتوها ويشكلوها ويزينوها. ومثلما للأصنام الكبيرة توابع صغيرة، هكذا للسيد الوزير توابع آخرين، ومختلفي الصغر. حينها أدركتُ: لماذا كان المسرح مليئاً بشكل غير طبيعي. فالسيد الوزير لا يريد أن يُغضب هذا وذاك، وكي يحل سيادته هذه المعظلة قام باختراع: مناصب وألقاب، مثل: مقدم برنامج أول، مقدم برنامج ثاني، مقدم برنامج ثالث ورابع وخامس، الشخص الواقف عن يمني، والشخص الواقف عن يساري...الخ. وهذه، المناصب – عملية التنصيب، بحد ذاتها لمشكلة أخلاقية كبيرة. إذن بدءنا بالسيد الوزير، ومررنا بالتوابع والمحسوبية وانتهينا بتوزيع المناصب – فخرية كانت أو غيرها. كل هذه، لأن ثقافة السيد الوزير هي ثقافة (أريد أن أظل في الصورة)، فصار الكل يُغذي الكل... ومن الله التوفيق.

كلمة السر

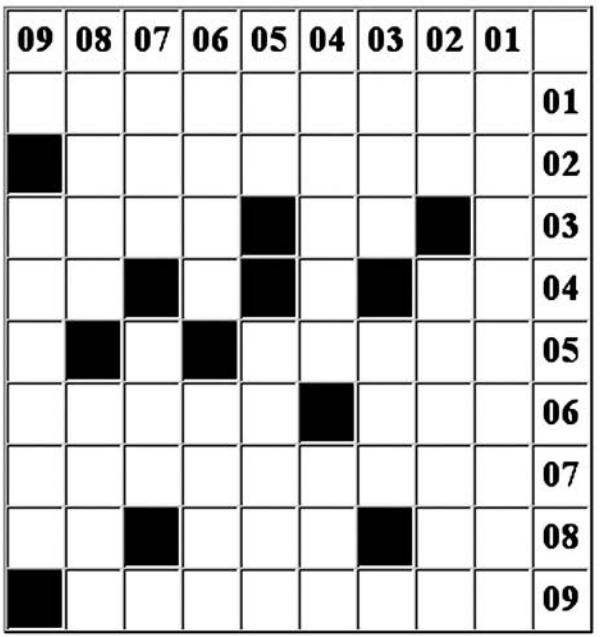

أفقي:

١ – مدينة في الولايات المتحدة الأميركية. ٢ – فيلم لفريد الأطرش. ٣ – لفظة هجاء – أسم علم مؤنث. ٤ – من الحبوب – مرض. ٥ – دولة عربية. ٦ – ينهمر من العيون – دولة عربية. ٧ – أول من دعى نفسه فيلسوفاً. ٨ – عكسها ملكي – من أسماء الأسد – علامة موسيقية. ٩ – مدينة أميركية شهيرة بمياها المعدنية.

عمودي:

١ – أسم سابق لكينشاسا. ٢ – مماثلان – عكسها أحد الإتجاهات السياسية. ٣ – إحدى الحواس – أرسل. ٤ – رتبة دينية مسيحية – ندم. ٥ – أحصل «مجزومة» – الأحمق. ٦ – يقال {صات و ..... } – أسم بطل لعبة رياضية سابق. ٧ – متفجرة – أضاء. ٨ – صفة للحمل – مماثلان ثم مماثلين. ٩ – عائلة رسام لبناني راحل

نكت حلو

مدرس طلب من أحد الطلاب ان يضع مفردة (سكر) في جملة مفيدة.
فقال الطالب: شربت الشاي في الصباح
سأل المدرس: أين السكر في هذه الجملة
أجاب الطالب: في الشاي

طالب خرج من الامتحان أول واحد ليش؟!
لأن أبوه كلله: أريدك تطلع الأول !!

مدرس سأل طالب: أذكر لي ثلاثة حيوانات تعطينا الحليب
الطالب: ثلاثة بقرات

إذا ساعدت المجرم أثناء الجريمة يسمونك: (شريك بالجريمة) وإذا ساعدت المجرم بعد الجريمة يسمونك: (محامي)!!!

كتب شخص لصديقه رسالة قال فيها: « كنت أود أن أرفق المبلغ الذي أخذته منك في السنة الماضية مع هذه الرسالة... لكني لم أتذكر إلا بعد أن أغلقت الرسالة!!!»

الزوجة: آه لو كنت عصفوره
الزوج: «آه لو كنت بندقية!!!

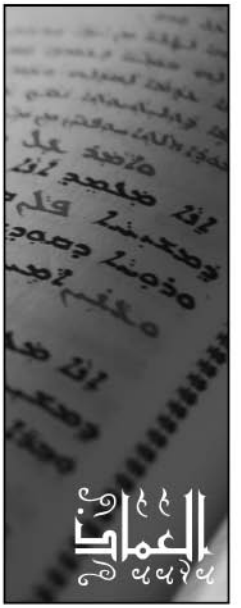

November - December 2007

Saviero - Santonio Khoshow
Justin - Slewa Monsor
Daniella - Rita Rofael
Teresa Toma
Essa Shaba
Lorita - Rita Thomas
Cristiano - Carlos Toma
Lilya Hanna
Ronalee - Mariam Shamoon
Paul - Isaac Sulaiman
Gabriel - Yusif Nisan
Christian Yousif
Nickolas - Yousif Audish

بعض احصائيات الخورنة سنة ٢٠٠٧

العماد:	١٩٧
الزواج:	٣١
الوفيات:	٧
التناول الأول:	١٣٠
التعليم المسيحي:	٦٥٠
العوائل:	١٨٠٠

Nathir Hana	&	Tania Nama
Nadheer Shamon	&	Nadia Bodakh
Dured Shabo	&	Fanar Moshi
Steve Shamil	&	Sivian Khamo

مهن وحرف

المحامي: رجل يدافع عن مال موكله ليكون من نصيبه.
طبيب الاسنان: رجل يكتسب لقمة عيشه من أفواه الآخرين.
الدبلوماسي: رجل يتذكر عيد ميلاد زوجته وينسى عمرها.
التلميذ الفاشل: هو التلميذ الذي يمكن أن يكون الأول، لولا وجود الآخرين.
المتفائل: الرجل الذي يترك محرك سيارته يعمل عندما تدخل زوجته لشراء بعض الحاجات من المتجر.

مايكل إنجلو

إعداد: بهنام كليانا

رسام، نحات، مهندس وشاعر ايطالي. صاحب أحد أكبر البصمات في تاريخ الفن خلال عهده والعهود اللاحقة، إذ أن فنه لا يزال يدرس في أكبر الجامعات والمدارس الخاصة بالرسم والنحت في العالم.

ولد إنجلو في قرية كابريزي في مقاطعه توسكانا ٦ مارس عام ١٤٧٥ ، ترعرع وتعلم كل ما حصده من مواهب في فلورنسا التي كانت مركزاً للنهضة الأوربية آنذاك. حيث كان يسقي عطشه للفن من تماثيل وتحف الإغريق القديمة ويتعلم فنون النحت والرسم التي تميز بها بعدئذ.

ركز مايكل إنجلو في رسوماته ومنحوتاته على بنية الذكر القوية المفتول العضلات، وذلك لأنه كان يعتقد أن الطبيعة عدوة للفن وبحجة الدفاع عنه نرى تلك الأجسام القوية. قدم مايكل إنجلو عدة تحف وتماثيل ما زالت قائمة حتى يومنا هذا وتعد من أرقى ما عرفه النحت حتى الآن، حيث قدم «لا بييتا» أو كما ترجمت إلى العربية «العذراء تنتحب» عام ١٤٩٩، ومن ثم قدم أحد أعظم تماثيله «داود»عام ١٥٠٤. بالإضافة إلى أعمال أخرى عديدة لم يقل شأناً عن العملين المذكورين.

أما عن فلسفة ذلك الفنان العملاق البسيطة تجاه النحت فكانت تقول «داخل كل صخرة هنالك تمثال، ووظيفة الفنان ما هي إلا إزالة الشوائب عن ذلك المجسم».

فن الرسم كان عند إنجلو أحد الهوايات الثانوية، إلا أنه أنجز العديد من اللوحات التي أثرت في العالم بشكل كبير وغيرت منحى الرسم إلى اتجاه مغاير تماماً. حيث قدم «قصة سفر التكوين» على سقف معبد السيستاين الذي استغرق٤ سنين لانجازها. وأيضاً أحد اكبر أعماله وأشهرها على الإطلاق في مجال الرسم ألا وهي لوحة «يوم القيامة» التي رسمها على حائط مذبح السيستاين حيث كان ارتفاعها ما يقارب الخمسة أمتار. وقام إنجلو برسمها بتكليف من البابا كليمينت السابع.

أما في مجال العمارة فقد أنجز إنجلو تصاميم في قمة الروعة والدقة لدرجة أنها تعد أحد المراكز الدينية والسياحية الأولى في العالم لحد الآن، لعل أشهرها وأضخمها هي كاتدرائية القديس بطرس التي أتممها عام ١٥٠٦. وقد نصب مايكل إنجلو المهندس المعماري الخاص بكاتدرائية القديس بطرس عام ١٥٤٦.

من الجدير بالذكر أن كل ما أنجزه ذلك الفنان القدير من تماثيل ولوحات وبنايات كان لخدمة الكنيسة، وكان دوماً تحت أوامر و تكليفات البابا. حيث سهر ليالي طوال واستغرق عدة سنين لإنجاز بعض الأعمال الرائعة حتى وأنْ كان ذلك يؤثر على بنيته الجسدية، إلا أنه كرس حياته لخدمة الكنيسة ورفع شأنها وإعطائها القيمة الروحية التي تستحق والتي من المحتمل قد غابت عنها نسبياً في ذلك الزمن.

deserts, severe stress on forests and melting of polar ice caps as well as consequent rises in sea levels are just a few of the devastating affects Global Warming can have on our earth and possibly even more that we cannot conceive of until they actually happen.

There is nothing we can do to reverse the damage already done, but mother nature if we give a chance by reducing these gases. And to reduce these affects? It's straight forward. TAKE ACTION! Here are some things we can begin with to prevent continuation of Global Warming and make a difference:

1. Take shorter showers.
2. Turn off your computer (when NOT in use).
3. Put on a Sweater (Instead of turning up the heat in your home).
4. Air-dry your clothes.
5. Fluorescent bulbs.
6. Change car and air filters.
7. Fill the dishwasher. (Don't do half loads).
8. Use recycled paper + reduce garbage (buy products with less packaging and recycled paper, plastic and glass).
9. Change your car Air Filter & the AC Filter (clean dirty air filters).
10. Adjust your thermostat (move your heater thermostat down two degrees in winter and up two degrees in the summer).
11. Check your water-heater (keep your water heater thermostat no higher than 120°F). Install a low-flow showerhead.
12. Buy products locally (buy locally and reduce the amount of energy required to drive your products to your store).
13. Plant a Tree (trees suck up carbon dioxide and make clean air for us to inhale). Insulate your water heater.
14. Replace old appliances (inefficient appliances waste energy).
15. Insulate your home & switch to double pane windows.
16. Use a push mower (use your muscles instead of fossil fuels and get some exercise).
17. Unplug un-used electronics (even when electronic devices are turned off, they use energy).
18. Buy organic food (the chemicals used in modern agriculture pollute the water supply, and require energy to produce).
19. Next time you're out buying a car, maybe consider a Hybrid Car!

50% of mission completed! And thank you for staying aboard.

As I mentioned before, the first part of stopping Global Warming is education and awareness. We need to know what's going on to become aware of the possible effects and want to help stop it. Taking action is the least we can do for our planet. The remaining 50% of this mission is making sure we all do our part.

Let's Gossip

In the following article I will be outlining some of the effects and the ways of preventing a major issue which is gradually affecting our lives, as well as our health. Ah! By the way, did I mention that this major issue has nothing to do with gossip? Currently the awareness of this particular topic is in fact way more important than many other subjects. If I simply used the words "what is Global Warming?" as the title of this article, over 90% of the readers would skip the page and continue to avoid this issue and the remaining 10% aren't even aware of what Global Warming is. Congratulations to those of you who have made it to reading down this far. You are already making a difference. "Understanding and recognizing a problem is half way to finding the answer".

The heat of the sun warms the earth which then radiates this heat to the surrounding atmosphere. Some escapes to outer space but most is retained, be 'greenhouse gases', within the atmosphere and builds up.

So GLOBAL WARMING occurs. (The globe is our earth.)

Escessive greenhouse gases are all - except water vapour - the result of industry, methods of transport, agriculture, general living as we live today.. They can be reduced with care, attention and good-will.

Without these gases, the world would be seventy-two degrees cooler, too cold to support life. In the long run, if the amount of greenhouse gases in the atmosphere increased, the earth will eventually become too hot for habitation. As the heat builds up in the atmosphere, so does water vapor. It is a viscous cycle. Higher temperatures evaporate more water, and water vapor traps heat in the atmosphere even more than Carbon dioxide. So you can see, the greenhouse gases that we breath-in everyday are causing our planet to get a tan, and in the future it could become a burn of a high degree. Global worming can also cause damage to the human health. The effects of Global Warming will not necessarily kill humans or other species, the change in heat can affect our health in many other ways. For instance, bacteria are more prone to reproduce in warmer climates, so our drinking water could become more contaminated. Wetlands and other natural habitats would also be affected. Dislocation of agriculture, commerce, expansion of the earth's

There are three Theological Virtues, so-called because they relate directly to God. These virtues are Faith, Hope and Charity.
Faith is supernatural gift from God by which we believe, without doubting, all that God has revealed. (Catechism of Catholic Doctrine. 1814). This Faith is Belief, primarily in the existence of the living God. This is a simple statement but it embodies much. It means that we believe, WITHOUT DOUBTING, That:

1. God exist.
2. The Blessed Trinity exists.
3. God created ALL things out of nothing.
4. For God, nothing is impossible.
5. God love us with an eternal, unconditional love.
6. God has redeemed us.
7. God has revealed to us – and has provided us with – the means by which we can, if we choose, be re-united with Him and return to Him.
8. The specific Articles of Faith, as proclaimed by the Catholic Church, are true.

Without doubting does not mean absolutely without question but such questions should be enquiringly positive so as to be able to obtain a greater depth of knowledge with consequently a greater depth of faith and, additionally, a greater appreciation of our God. When posing questions it is important to ask them of a person who is suitably educated and qualified in this field. And since this field is Theology, that is, concerning God, it would be wise that the consultant chosen be well versed in the Faith as interpreted by the Catholic Church. We can accept and believe that the answers would be correct and without fault, simply and solely because Jesus said so when He established HIS Church on the 'Rock'. Rock is a solid, firm and ideal foundation for any building. He also promised, at that time, that He would remain with His Church, "Always, until the end of time." and that, "the gates of hell would not prevail against it."
This definitely means that when the Pope, the visible head of the Church on earth, the direct successor of that first rock, St. Peter, who is the Lord's own choice of the first pope, speaks on matters of Faith and Morals, ex Cathedra (from the Chair of Peter) to the whole Church this, to all intents and purposes, is the Lord Himself speaking. We can totally believe this and this being so there is no possibility of there being an error in the statement. Speaking in these special circumstances, the Pope is INFALLIBLE, CANNOT BE MISTAKEN. And this we can believe.
There are people who do not believe in this doctrine but it is, MUST be, correct and logical since in these circumstances the Pope is defining the behaviour of the people, the way of living for all Catholics and if he was wrong many people would be living in error and possibly be led to perdition ALL this – together with the laws of God and the Laws of the Church – is the basis of our Faith and the best way of achieving Heaven.
None of us have seen God and very few have seen Jesus, the Blessed Virgin or indeed, the Saints. But, because we are Human, we often need something to give us an idea and to point us in the right direction and so we have, over the centuries, devised statues, paintings, grottoes and shrines all with a religious basis. These are accepted by the Church and many homes have crucifixes, statues and pictures of Our Lady and our favorite saints.
Some of these have had priestly blessing.
These are known as ICONS. We must be very careful about our icons. All these sacred images should only be used to express to us the same messages which are expressed by the WRITTEN WORDS of the Gospels. Channels through which we receive the Good News.. (Catechism of the Catholic Church. 1159 – 1162)
They are inanimate object and can be revere the Gospels but NOT be ADORED as we adore Almighty God. Handy to have about to direct our thoughts. Rather like the rosary beads. Artifacts, work of human hands, but useful in helping us to pray to the Blessed Virgin in the special way, the set prayers which she suggested to St. Dominic.
We do Not pray to the beads, we pray to our Blessed Lady. And if we lose the beads, so what, we might be annoyed but rosaries are easily obtained, cheaply enough..
So do be careful where you direct your religious Faith and your worship. These belong ONLY to the infinite, divine Almighty God. He is a jealous God so give unto Him what is rightfully His. NOT to anyone or anything else!.
And the other two Theological Virtues, Hope and Charity, will follow.

FAITH

By: Lou Ralph

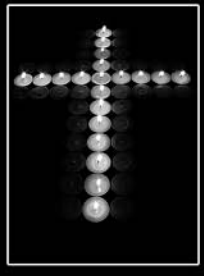

In total darkness I seek for my lost self. I look around me and I see space, empty space. Space even though filled with people but I hear empty noises. I see souls around me that talk and laugh; they are just as human as I am. But I sense that they are lost. I see lost people all around me. Everyone is confused and empty. I wonder to myself? Why are we lost? What are we looking for?

We seek answers for the choices we make. We seek answers for our fate. Why? But we wind up with more questions than answers. Then begin to wonder are we lost or is this the way is it meant to be? Everyday we are faced with too many decisions to make and too many people to please, that we forget the sole reason we are here. Yes we are here to enjoy life but also to make something of it. We feel the need to achieve something, otherwise we feel useless and empty. If we search really hard can we find what we are looking for? If we make the right decisions can we achieve what we really want? But then what is that we want? Like I said, too many questions, not enough answers.

How do we find meaning in all of this? I suggest soul search and lot of it. Amusingly we know more of our friends than we know of ourselves. Knowing yourself can be the hardest task you are faced with. We are all lost but fortuitously for us we can find answers. I believe that you can find an answer in the most unthinkable places. You can find an answer in a little child's smile, an answer in the way that nature works. When you are lost it is difficultto find a way, but if you do find a way you learn so much, not in the process of finally finding your destination, but rather in the process of looking for your destination. Along the way of finding yourself you learn so much.

Expectations, we seem too always surpass at. We expect too much from people around us, we seek for too much. But somehow expectations make us excel in whatever we do. They challenge us and sometimes frustrates us. We are expected to please people, to make our parents proud and always be loyal to our friends. We are expected to respect the choices our parents make for us. Expected to wake up everyday and make a wise choice but, most importantly, we are expected to do something with our lives. Fortunately beyond all that stress of trying to satisfy those around us we are allowed to take a short break to complain and talk about the way things make us feel. But after all that is done we need to go and to jump back onto the path and keep walking.

Darkness will surround us if we let it, confusion will take a hold of us if we do not shake it off. And decisions will keep mounting up if we do not make them. Mark Twain says "you can't depend on your eyes when your imagination is out of focus". All I can say is you can walk around if you are blind but you cannot survive if you are lost. It is not your eyes that guide you though life but instead it is your imagination and your every other beautiful quality that is planted in you that will guide you to the right path. Every now and then we will find ourselves lost and confused and sometimes we think that we found what we are looking for, but we end up disappointed. However we are not to stop looking because eventually we will find what we are looking for. Eventually I will look around and see another child's smile that will take me back to my path.

Don’t want to be lost anymore

By: Jwan Kada

SAINTHOOD

How Does The Church Declare a Saint?

Beatification

(Latin: beatus, blessed; facere, to make)

The declaration by the pope as head of the Church that one of its members deserves for saintly life as confessor or heroic death as martyr, to be entitled Blessed, that is, regarded as dwelling in the happiness of heaven. The declaration is preceded by a double process, the first consisting of an examination into the life, virtues, writings, and reputation for holiness, or martyrdom, of the Servant of God in question, conducted ordinarily by the bishop of the place in which he or she died or lived a long time. In the case of a martyr no miracles are required in this first process, but they are required for others. The second process, known as the Apostolic process, is instituted by the Holy See in case the first inquiry shows that there is a likelihood of proving that the Servant of God practiced virtue to an heroic degree, or died by the heroic death of martyrdom. To go further and obtain canonization, miracles - in some cases the number og these was reduced by The Pope John Paul II - are required for both martyrs and confessors.

Blessed

The official ecclesiastical title, preliminary to sainthood, conferred by a solemn judgment of the Church after sufficient investigation has proved that the virtues of a deceased person have been heroic, and that God has testified to this by miracles worked through the intercession of the respective person. The solemnities of beatification are briefly as follows. On the day on which beatification takes place Mass is said in Saint Peter's in the presence of the Congregation for the Causes of Saints. After the Gospel, the secretary of the Congregation reads the papal decree of beatification, at the conclusion of which a painting of the newly beatified is exposed over the altar and the Mass is finished. About the hour of Vespers the Holy Father comes down to the basilica to venerate the new blessed. Regarding the cultus of the blessed, attention must be paid to the special indult issued by the sovereign pontiff. Usually the Mass and Office may be said on a fixed day within certain limits of place or by certain classes of persons.

Canonization

(M.L.: canonizare, to canonize)

Declaration of the Sovereign Pontiff that the faithful should venerate as a Saint one who had already been beatified. Beatification permits veneration of the Blessed one in certain places or communities: canonization commands it everywhere. The Sainthood decree is issued only after the Congregation of Rites has accepted proof of two miracles through the intercession of the Blessed who had been formally beatified, occurring after the beatification and of three miracles for one whose beatification had taken place without the ordinary process. The Saint is now entitled to the full honors of the altar, though the Mass and Office may not be extended to the entire Church. The canonization is solemnly celebrated in Saint Peter>s and a solemn novena or triduum is made in another church of the city chosen for this purpose; this same nine or three days service may be also held elsewhere within a given time following the canonization.

- www.catholic-forum.com/saints/sainta08.htm
- www.catholic.org/saints/saint.php?saint_id=15

Nohra Business Directory

دليل نوهرا التجاري

To Book Your Place
Please contcat us
لكي تحجز موقعاً لإعلانك، أتصل بنا
Ph: 03- 9359 2657
Mob: 0421 745 032
eMail: nohra.publishing@gmail.com

قريباً جداً

To Book Your Place Please contcat us
لكي تحجز موقعاً لإعلانك، أتصل بنا
Ph: 03- 9359 2657
Mob: 0421 745 032
eMail: nohra.publishing@gmail.com